

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

- العنف: لماذا هوت الإسلام الإسلام دعبد العزيز القناعي
 - قصتي في جنة إله الإسلام Jack Ayad
- حياة محمد بن آمنة ترجمة عن منشورات شارلي إيبدو

الموت. في صورتين مصطفى عابدين



تهدف مجلّة الملحدين العرب إلى نشر وتوثيق أفكار الملحدين العرب المتنوعة وبحريّةٍ كاملة، وهي مجلّةٌ رقميةٌ غير ربحيَّة، مبنيةٌ بجهودٍ طوعيةٍ لا تتبع أيَّ توجهٍ سياسي. المعلومات والمواضيع المنشورة في المجلّة تمثل آراء كاتبيها فقط، وهي مسؤليّتهم من الناحية الأدبيّة ومن ناحية حقوق النشر وحفظ الملكيّة الفكريّة.













66

الفهرس

مة تحرير المجلة	2
هرس	3
ذا يموت الإنسان في سبيل الإسلام عبد العزيز القناعي	4
متي في جنة إله الإسلام Jack Aya	9
لة الضفة الأخرى مام حاتم	16
ىلة إلى جنة الرب 2 (قصة قصيرة) Mohamed Lakhdi	19
اءة في كتاب: إقامة الحجة الباهرة ا م هدم كنائس مصر والقاهرة لأحمد منهوري Shakek Altaher	24
وثيق رشيد فضيل	32
وت في صورتين سطفى عابدين	33
رة محمد بن آمنة جمة عن منشورات شارلي إيبدو	41
محيح المفاهيم: أين نذهب بعد الموت؟ وراب الحكيم	50
ایة فاتنة ه ماد	54

كاريكاتور

فريق التحرير المشارك في هذا العدد

رئيس التحرير Gaia Athiest

أعضاء هيئة التحرير وبناء المجلة

Raghed Rustom John Silver

X. AHTOHOB الغراب الحكيم

Johnny Adams Alia'a Damascéne

Liza Paloulian غيث جابري

A Khodeir Ali Alnajafi

Romario Gamal (الوراق)

Abdu Alsafrani

Zorba Zad

RoRo Evil-Girl

CASTING (1)

ARAB ATHEIST BROADCASTING (ک) فناة الملحدين باكربي

كان يغير ويلغي ويعدّل حسب ما يراه مناسبًا، وانتهج خلفاؤه هذا من بعده، فكانوا يعطّلون ويشرّعون ويغيّرون حسب ما يقتضيه الحال، لذلك إن وُجدت العقول المتقبلة لهذا القادرة عليه، لن يكون الأمر مستحيلًا، تقليم أظافر الوحش وترويضه، ووضع النصوص في سياقها التاريخي وفصلها عن زماننا هذا، أخذ ما يشجع على التعايش والسلام وحرية الرأي والفكر منها، ونبذ ما يدعو للعنصرية والكراهية والقتل والسبي، أخذ الأمور الروحانية وتعويم الباقي، حين تخلق أجيالًا تحكّم عقلها

كلمة تحرير المجلة

هل لنا أن نتخيل عالمًا خاليًا من الأديان؟ وهل الأديان مجملها هي سبب الشرور في العالم؟ لا طبعًا الأديان ليست سببًا للشر ولا للخير مجمله، ولكنها تلعب دورًا هامًا بالتوازي مع عوامل أخرى، فالأديان متنوعة ومتشعبة ولها تاريخها وخلفياتها الأنثروبولوجية والأنطولوجية البعيدة، لذلك فإن جذورها في عمق المجتمعات مغروسة بقوة، وليست غايتنا ولا هدفنا ولا مشكلتنا أن نصنع عالمًا خاليًا من الأديان، نريد العيش بسلام سواء بوجود الأديان أو عدمها، فمن جهة الأديان تحمل قيم روحية مهمة لأتباعها، سواءً اختلفنا معها أو اتفقنا، ومن جهة أخرى قد ينتج عنها أعمال خير، ما يهمّنا هنا هي العقائد المدمرة والتي لا تختص بدين بعينه، فالكثير من الأديان وخصوصًا الإبراهيمية تحمل بذور مثل هذه العقائد، لذلك نهتم بنقدها وتفنيدها، حتى لا نعاني نحن والبشرية منها، مازلنا نرى آثارها المدمرة في بلادنا وفي كل مكان، وخصوصًا الإسلام حاليًا، عقيدة نحن على صواب وغيرنا على خطأ، عقيدة نحن وكلاء الإله في الأرض، نقتل من يخالفه ونصادر حقه في الحياة، نحن الشعب المفضل لهذا الإله وبقية البشرية إما معنا أو علينا، عقيدة الولاء والبراء والحاكمية، وأن الأرض سيرثها عباد الله الصالحين، حد الردة وقتل كل من يغير دينه أو يتركه، كتب التفسير والتراث وابن تيمية التي تبيح قتل الآخر على أهون سبب، كل هذه المشاكل مجتمعة حوّلت حياتنا لجحيم، وكما عانت أوروبا من الحروب الدينية ها نحن نعاني منها من جديد، فإلى متى سيستمر هذا الحال؟ كم مئات من الآلاف عليهم أن يموتوا حتى نفهم أن تحييد الدين ضرورة مجتمعية وحضارية مُلحّة، فالدين الذي لا يواكب التطورات والتغيرات ينقرض أو ينعزل، والإسلام على طريق الاثنين إذا لم تجرى تغييرات جذرية في عمق عقائد هذا الدين وقراءاتها وتفسيراتها وتأويلاتها، فالدين نصوصه جامدة منذ 1400 سنة وما يزيد، ولكن كيفية استعمالها وتأويلها هي أمور حركية ديناميكية متغيرة، حتى محمد نفسه

وترفض وتختار وتفضل الحياة على الموت، تفضل التعايش على القتل، تفضل العلم على الخرافة، تعترف أن الدين هو علاقة شخصية بين العبد وربه، ولا شأن له بغيره ولا بالحياة العامة ولا مؤسسات الدولة لا التشريعية ولا التنفيذية ولا التعليمية ولا غيرها، عندها يتم تحييد الدين ووضعه في مكانه الملائم حتى تستمر الحياة بسلام، فهل هذا صعب؟

Gaia Athiest



لماذا يموت الإنسان في سبيل الإسلام؟

د عبد العزيز القناعي



هل مازلنا مذهولين من حوادث الإرهاب الإسلامي ضد الكفار والمشركين والرسامين والمثقفين وعامة الشعوب المغايرة للإسلام؟

وهل مازلنا نشعر أو حتى نحسّ بمن يموت ويفارق الحياة من ضحايا الإسلام تاركًا خلفه عائلته وأصدقاءه وعمله ومستقبله? ... أكاد أجزم، وبعد تزايد العمليات الإرهابية للإسلام، بموت الإنسانية والتعاطف والألم في نفوس غالبية المسلمين لهؤلاء الذين رحلوا بسبب نصِّ دينيٍّ يدعو لقتلهم أو حديثٍ ينادي بتطهير الأرض من الكفار أو فتوى تطالب بإعادة دولة الخلافة.

وهل هي صدفةٌ أن يكون كل من يؤيد الخلافة ويدعو لتطبيق الشريعة وينادي بفرض الوصاية الإسلامية على الإنسان والمجتمع قاتلًا ومستعدًا للجهاد وتفجير نفسه لدخول الجنة ليتناول طعام الغداء مع النبي محمد؟

وهل هي صدفةٌ أيضًا أن تكون الدول الأكثر تخلفًا وفسادًا وانحطاطًا في مجتمعاتنا العربية هي الدول التي تحكم بالإسلام وتطبق الشريعة وتفرض القوانين الإسلامية في مؤسساتها المختلفة؟ ...

لا شك أنها ليست صدفةً أبدًا ولا هي مؤامرةً خارجيةً غربيةً... بل هو واقعًا فِعلي لمجتمعاتنا الغارقة بالدين والتدين حتى أخمص قدميها.

فإذا كان الغرب يعيش في لحظاتٍ متباعدةٍ مع نتائج الدعوة الإسلامية والتعايش مع الإسلام، إلا أننا في الشرق مازلنا نعيش لحظاتٍ يوميةً مع الإرهاب الإسلامي الذي طال كل تفصيلٍ في حياتنا وأفكارنا وسلوكنا لدرجة أنه بات يتدخل بين الرجل والمرأة، وبين العائلة وأفرادها، وبين التعليم والتربية، وبين الدولة وسياساتها، وكل ذلك من أجل تطبيق الشريعة والتي لم نرَ من تطبيقها إلا القسوة والجلافة والظلم والفساد، ولم يرَ منها المغاير للإسلام سوى القتل والإبادة.

فلماذا يموت الإنسان وتسقط الضحايا من أجل الإسلام كما حدث منذ أشهرٍ مع حادثة لندن ومع غيرها الكثير من حوادث عّت تحت راية الله والإسلام؟!!

حين نريد البحث عن الأسباب الحقيقية والدوافع الخفية لهذا القتل والموت، لن نجد سوى تبريراتٍ إسلامي وفقهٍ شرعيًّ وتقرّبٍ إلى الله بهذا العمل. وهذا ما نجده في فقه البراء ...

ففقه البراء يقدم لنا حمولةً كبيرةً من الآيات والأحاديث الداعية لعدم الود لغير المسلمين، بل إظهار البغض والكراهية لهم، ليصبح فقه البراء حجر الزاوية الذي يتأسس عليه مفهوم الكراهية.



﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ (المجادلة: 22)

كما ويقدّم النص الديني شروطًا دامَّةً ومستمرةً، بل وتُخرج المؤمن من إيمانه لمجرد أنه يحمل بعض الودّ لغير المؤمن، وتصل الحدة إلى سقفها الأعلى لتشمل الآباء والأبناء والأخوة.

فممارسة الود للآخر والتوقف عن كراهيته وبُغضه يجعل المسلم يدخل فى الكفر، كما روى أحمد في مسنده عن البراء، قال: قال رسول لله: «إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله». وذلك مصداقًا لقول الله: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾. (المائدة: 51)

لقد صنع الغرب وبعد انتصار مبادئ النهضة الأوربية وشيوع ثقافة التنوير والحداثة، مفاهيم إنسانيةً كونيةً، وقد استطاع تحقيق ذلك بعد تضحيات رجالٍ ونساء، وبعد قيام الفلاسفة والمفكرين العظام من تقديم عصارة جهدهم وفكرهم في التوصل إلى أنظمةٍ علمانيةٍ تقود المجتمعات إلى التقدّم والتطوّر عبر المفهوم الخالد بفصل الدين عن الدولة.

لكن الغرب اليوم توقع أن مفاهيم التعايش المشترك، والتعددية الثقافية، وجوّ الحريات العامة، والنظرة الإنسانية إلى غالبية



المسلمين المهاجرين والهاربين من بطش حكوماتهم وسعيهم إلى الحياة الكريمة، كفيلةٌ باندماج هؤلاء البشر في مجتمعاتهم. إلا أن ذلك لم يحدث، فالنتيجة التى حصدوها كانت قيام بعضهم بقتل الحرية والعلمانية والمطالبة بتطبيق الشريعة للعودة إلى عصور الظلام والجهل والغزو ... لا شك أن الحكم يكون قاسيًا لو شملنا الجميع أو عمّمنا النظرة السلبية إلى كل

العرب والمسلمين الذين يعيشون في الغرب وأوروبا، فهناك من المسلمين من يرفض أن يكون

عونًا للإرهاب الإسلامي، بل وينتصر للإنسانية في خطوة تحسب، ليس للإسلام، ولكن للمبادئ الأخلاقية التي يتعلمها المسلم بعيدًا عن تعاليمه الدينية وقريبًا من تعاليم المدنية والخلاق والحضارة؛ وهو ما يدعونا، ليس الغرب فقط، بل ونحن أيضًا



لإعادة النظر من جديدٍ إلى الفكر الإسلامي وما يحويه من ضغائنَ وكراهيةٍ لا تنضب نحو اليهود والنصارى وغير المسلمين، للقيام بعملياتٍ جذريةٍ بإلغاء نصوص العنف والقتل والاكتفاء بالدين كعبادةٍ وإرجاعه إلى المعبد ليكون مؤنسنا، وأخلاقيًا وحضاريًا كما حدث للمسيحية واليهودية.

اليوم، لم نعد نحن في مجتمعاتنا العربية والإسلامية فقط من نعيش خطورة الإرهاب الإسلامي، بل أصبح الغرب معنا يعيش في نفس المأزق الديني، وإن لم تكن هناك خطواتٌ جادةٌ لمحاصرة الفكر الإسلامي، فسوف تتجه البشرية لتراجع فكريٍّ وحضاري، ومن انهيار المنظومة الإنسانية العلمانية مقابل صعود المنظومة الدينية الفقهية وتدخلها بحياة الإنسان.

لقد أصبحنا اليوم أكثر تهذهبًا وفئويةً، بل وأصبحت الهوية الدينية السمة البارزة في التعاطي مع الأزمات السياسية والاجتماعية والفكرية وحتى الاقتصادية، ولا تكاد تخلو دولةٌ عربيةٌ أو مجتمعٌ عربيٌ من التشرذم والتناطح والاقتتال، وكل ذلك يتم تحت راية الله وتراث النبي محمد، حتى لتخال بأننا نعيش قلبًا وقالبًا في عصر الإسلام قبل أكثر من 1400 سنة. لقد تحولت الشعوب العربية وضمن صراع القوى الداخلية وهيمنة الثقافة السائدة إلى أدواتٍ جاهزةٍ للتدمير، كما يحدث في سوريا والعراق واليمن وحتى لبنان ومصر وليبيا...

فكيف مكن مواجهة هذا التطرف والإرهاب الديني، وهذه الأفكار التي تأخذ قدسيتها من جهل الشعوب وخوفهم من انتقاد ثقافتهم أو التساؤل حولها؟

لمواجهة ذلك نحتاج جرأةً غير مسبوقةٍ في استدعاء الدين الإسلامي تحت طاولة التشريح والتأريخ حتى نضع النهايات المنطقية والعقلانية لمسببات التراجع والانسداد التاريخي، وحتى نقف على أرضٍ صلبةٍ ونبني المستقبل. فإذا كان النقد

وسيلةً للإصلاح فإن نقد نصوص الدين وخصوصًا القرآن هو شرطٌ لإصلاح الدين نفسه، وذلك لتكوين نظرةٍ صحيحةٍ للدين بعد أن تكاثرت القصص والروايات والاتهامات بين تحميل الدين نفسه مسؤولية الإرهاب الإسلامي أو تحميل الفهم الخاطئ وغياب التطبيق السليم للدين مسؤولية الإرهاب والتخلف والانحطاط الإسلامي.

وهنا لا يمكن ولن يُقبل وليس من المنطقي أو العقلاني أن نتوقف في مفهوم النقد عند صحيحي البخاري ومسلم وندّعي أن علينا مراجعتهم وكشف الأحاديث والمرويات الخاطئة فيهما وينتهي بعد ذلك كل شيءٍ

ونقول للغرب بعدها: يا جماعة لقد أصلحنا ديننا فارفعونا من قوائم الإرهاب والتخلف والانحلال والتفجير...

لا ليس كذلك أبدًا، فصحيحا بخاري ومسلم، وإن كانت لهما أهميةٌ تاريخيةٌ في تأريخ ومنهجية الإسلام الحديث، إلا أن اختزال الإصلاح فيهما دون نصوص القرآن يعتبر مجرد تضييع للوقت وضياعٍ لبوصلة الإصلاح والتجديد في الدين الإسلامي.

فنحن نحتاج أكثر إلى النقد الآركيولوجي وليس الأبستمولوجي. نحتاج النقد الصارخ في العمق المؤسس للدين وليس في التراث والفقه والفتاوي فقط. فالنص الديني وقف عند حدود التاريخ القديم ولم يتم تجديد تأويله أو تفسيره أو نقده، فكل ما تم تقديمه من إصلاحاتٍ لا تعتبر سوى هوامشَ أو شروحاتٍ على النَصّ الأصلي.

لذا علينا أن نبحث عن آليات الخطاب الإسلامي في تشكيل المعنى، وعن ألاعيب النَصّ المقدس في إنتاج الحقيقة المتوهمة لكي نستطيع تقديم صورةٍ جديدةٍ للدين تلائم الوقت الحديث. والأهم، علينا أن نبدأ بذلك من اليوم واللحظة، وإلا أصبح الموت سلعةً إسلاميةً، والإنسان مجرّد أداةٍ ووسيلةٍ لا قيمة لها أمام هوس الخلافة وتطبيق الشريعة.



رسومات دينية ساخرة

80

غير مناسبة لذوي المشاعر الدينية المرهفة





www.facebook.com/M-80-II-941772382615672







قصتي في جنة إله الإسلام



Jack Ayad

1- انتقالي من القبر إلى الجنة

تمخض الموت فوُلِدَت الجنة... نعم هذا هو حالي، العبد الفقير لله، توفاه ربّه فأدخله جنة الخلد.

أنعمُ فيها بالخيرات أينما ذهبتُ، أتولّى فيها زمام أمري دون رقيبٍ أو حسيب، حريةٌ مطلقةٌ بلا قيود، نهارٌ لا ينتهي وربيعٌ أبديٌّ وهواءٌ نقيٌّ ومياهٌ صافية، وجوهٌ بيضاء مشرقةٌ ونهودٌ بازغهٌ وفرشٌ أنعمُ من ريش النعام، هدوءٌ وسكينةٌ وراحة بالٍ تفوق التخيّل. ماذا يتمنى المرء أكثر من جنة كهذه؟





2 -الغلمان المخلَّدون

من وقت لآخر يطوف غلمانٌ لم أرَ من قبل جمالًا يضاهيهم، إذا أردتُ تقريب الصورة فهم أقرب في الشبه للممثّل الأمريكي ليوناردو دي كابريو، مع مسحة أنثوية وبياض بشرة يجعلهم علكون الناصيتين؛ الذكورية في الوجه والجسم والأنثوية في الغنج والإغراء، هؤلاء الغلمان وظيفتهم الأساسية توزيع نوع من الشراب له رائحةٌ غاية في التميِّز والروعة، وطعمٌ أقرب للخمر، ولكنّه ليس بخمر، لدرجة أنّني ألححت على غلام منهم أن يأتيني بكميةٍ أكبر من المعتاد حتى أعرف إن كنت سأصل حقًا لحالة السكر البين التي طالمًا سمعت عنها من أصدقائي في الأرض وقت حياتي أم لا؟

وبالفعل، بعد أن انغمست في الشرب لدرجةٍ رهيبةٍ لم أسكر، بل ولم أصل للنشوة التي كنت أرى أصدقائي عليها وقت سكرهم، ومن يومها لم أقرب لشراب الغلمان مرةً أخرى...



3- حور العين

من أروع متع الجنة على الإطلاق، مخلوقاتٌ غاية في الرقيّ والوداعة، تتحدث معها فتشعرك بالملائكية، تمارس معها الجنس فتسمو بروحك لأعلى الدرجات، وتجدها تتحول تلقائيًا إلى فتاةٍ من فتيات (البورنو) الأمريكي من

الدرجة الأولى، تمارس معك كلّ ما تخيلته في حياتك ولم تستطع فعله، تُشعرك بأحاسيس راودَتك في أحلامك فقط، قبل أن تطلب منها ما يُمتعكَ تجدُها تفعله بكلّ بساطة، لا خجل ولا حياء ولا إخفاء لمشاعر، لا معنى للبرود معها، ولا مكان للاشتهاء المستحيل.

في أحد الأيام قررت مهارسة الجنس مع إحداهن لمدة أطول من الطبيعي، وبعددٍ من المرات على غير المعتاد، في محاولةٍ متعمّدةٍ لإنهاكي لأقصى درجة، كان هدفي الأساسي هو كسر القاعدة التي تقول بأنّ الرجل في الجنة لا تنفذ منه القوة الجنسية مهما فعل.



وبعد ممارسة دامت لخمسة وعشرين مرّةً متواصلةً بلا توقف توصلت للنتيجة النهائية: لا يوجد أيّ اختلافٍ بين الممارسة في أوّل مرّةٍ وفي آخرها! اكتشافٌ يبعث على الاكتئاب رغم أنّه يمثل قمّةً من قمم الأحلام الإنسانية المستحيلة المنال، إلّا أنّ منالها يصل في النهاية لِقمّة الاكتئاب.

فبوجودها انتهت تمامًا أيّة محاولةٍ للتطور أو الحلم، خاصةً مع وجود كلّ هذا الكمّ من حور العين فائقات الجمال والروعة والإثارة. فماذا عن حلمي بممارسة الجنس مع السمراء أو الخمرية أو الآسيوية؟ وماذا عن التغيير من ناحية الجسم؟ كلّها أحلامٌ لا يمكن تحقيقها في جنة الرب...

4- ما الذي أدخلك الجنة؟!

في وقت الملل الشديد، أجتمعُ مع بعض الأصدقاء ممن وجدتهم في الجَنّة لنتكلم عن حياتهم في الأرض، كيف كانت وماذا فعلوا ليدخلوا الجَنّة؟ أحدهم قال لي أنّه لم يكن إنسانًا صالحًا بأيِّ مقياسٍ من مقاييس الأديان جميعها، ولطالما تخيّل نفسه في سعير جهنم بعذاباتها الرهيبة الأبدية، ولم يكن يتخيل يومًا أنّه سيدخل جنة الخلد على يدِّ ألذ أعدائه على الأرض.

فقد قامت حربٌ ضاريةٌ بين وطنه ودولةٍ مجاورةٍ تحتل أجزاء من أرض بلده، وشارك أخوه الصغير في تلك الحرب كجنديّ مشاةٍ في الخطوط الأمامية، بمعنى أصحّ استشهد في تلك الحرب قبل أن تبدأ.

وفجأةً وجد نفسه أمام رجال الدين يبشّرونه بدخول الجنة من أوسع أبوابها

لأنّ أخاه سيشهد له يوم القيامة وسيمنحه صك دخول الجنة بلا حسابٍ إلّا الكبائر التي لا نقاش فيها...

وبالفعل كان ما كان. يقول إنه في الكثير من الأحيان، رغمًا عن إرادته، وجد نفسه سعيدًا باستشهاد أخيه على يد أعدائه، بل ووجد الكثيرين يحسدونه على النعمة التي فوجِئ بها تأتي له من غير ميعادٍ وبأقل جهدٍ منه وهو بعضُ الحزن على فقدان أخيه.



وعندما نتأمل حياتنا قبل الجَنّة وحياتنا الآن، نجد أنّ خلال فترة الأرض كانت لكلِّ منّا شخصيةٌ مستقلةٌ تحيا حياةً متغيرةً مبدعةً، نكتشف فيها الجديد كلّ يوم، ونقابل فيها جميع صنوف البشر.

والآن نحن جميعًا نسخةٌ واحدةٌ متشابهةٌ لدرجة التطابق، كلّ ما يحدث لي هو نفسه ما يحدث لغيري، لا تغيير ولا تجديد، لا اختراعٌ ولا ابتكار، لا عملٌ ولا تفكير، فقط إشباع رغباتٍ ستجد يومًا طريقها للملل، وسنصحو -هذا على اعتبار أنّنا ننام- يومًا لنجد أنفسنا غير قادرين على الاستمرار.

5- دعوةٌ للذنوب

هل جرّبت يومًا في حياتك البشرية الفانية أن تكون شريرًا؟

أن تستمتع بمشاهدة الغير يعاني من أفعالك؟ أن ترتكب الإثم فقط للنشوة؟ جرّبتُ تلك الأحاسيس كثيرًا وقت بشريتي، ولكنّي كنت دائم الاستغفار والصلاة بعد ارتكابها، لعلمي المسبق برحمة إلهي الواسعة ومغفرته التي بلا حدود، ومع ذلك كنت أعود لارتكاب تلك الآثام كأنّها إدمان. ومرّت أوقاتٌ كثيرةٌ كنت أشعر خلالها بكوني إنسانًا من خلال ارتكاب الذنوب والتمتع بها، والآن أعلم أنّني أقرب للملاك منى للإنسان.



وكثيرًا ما انتابتني فكرة إرتكاب أيّ إثم حتى أستعيد شعورًا

جميلًا لا أريد نسيانه. وبعد محاولاتٍ عديدةٍ فاشلةٍ لم تتبقَّ سوى ذكرياتي عن أخطائي الأرضية، أجترُّها بألمٍ لا نهائي، على أمل أن يُحقّق لي ربّي وعده بأنّ أمنياتي ستتحقق قبل أن أطلبها. فهل يُحقق لي أمنيتي بارتكاب بعض الآثام؟



6- مأساة المعرفة

أتذكر وقت حياتي الأرضية أنّني كنت أستمتع غاية الاستمتاع بمشاهدة القنوات الفضائية والتبحّر في عالم الإنترنت، كذلك كانت القراءة بشتى صنوفها وألوانها من هواياتي المستمرة بلا انقطاع، والكتابة في الكثير من الأحيان.

وعندما أنظر لحالي الآن لا أجد سوى البؤس والشقاء، عالمٌ كاملٌ أحيا فيه دون أخبارٍ أو أفلام أو قصصٍ أو رواياتٍ أو مسرحياتٍ أو أوبرا أو أي شكلٍ من أشكال الفنون، لا وجود للمعرفة أو المعلوماتية؛ انتهت تمامًا جهود البشر وإبداعاتهم، توقفت رحى العقول عن الإنتاج والتطوير، حتى الأحوال لا تتغير إلا بقدرٍ يسير، تغيير نوعية الأطعمة أو تغيير حور عين بأخرى أو شرب بعض العسل واللبن من النهرين العظيميين. تلك هي أخبار الجَنّة، تغييرٌ في الشكل دون المضمون، راحةٌ للعقل لدرجة البلادة، انتهاء السعي وراء معرفة المجهول!

7- نهايةٌ محتومة

بدأت يومي كالمعتاد بإفطارٍ بسيطٍ مكونٍ من كسرة خبزٍ وقطعة جبنٍ أبيض مع بعض الشاي، بالطبع لا يمكن تسميته إفطارًا نظرًا لعدم وجود ما يسمى باليوم، النهار والليل، ولا يوجد كذلك شيءٌ اسمه نوم يُحَدِّد لي بداية اليوم من نهايته، ولكننّي اعتدت على تقسيم وقتي بحسب نوع الوجبة.

بعد الانتهاء من تناول الوجبة التي لم تشبعني بعد جوع، نظرًا لعدم وجود ما يُسمى الجوع والشبع، ناديت أحد هؤلاء الغلمان ليعطيني ممّا يحمل، أفرغته في جوفي دون شعورٍ وأكملت طريقي، تجوّلت قليلًا في جنائن تفوح منها روائح ورودٍ فائقة الجمال.

ولكن للأسف، اعتدت تلك الروائح فلم أعد أستمتع بها، كذلك لم تعد تبهرني أشكال تلك الجنائن بكلّ ما فيها من روعة. انتهت الجولة كما بدأت، لا تغيير ولا نتيجة، انضممت لجماعة تقرأ القرآن بصوت عذب، استمعت في البداية ثمّ قرأت معهم انسجامًا، بعد فترة ليست بطويلة وجدت نفسي أنسحب بعد قراءة ما تيّسر من سورٍ لا تنفع في الجنة ولا فائدة تُذكر منها حاليًا.

في حياتي الفانية كنت أقرأ تلك السور طمعًا في حسنات تُعدُّ بالحرف، والحسنة بعشر أمثالها والله يُضاعِف لمن يشاء. الآن لماذا أطلب الحسنات؟ ها أنا ذا في الجَنّة التي من أجلها طلبت الحسنات، ماذا بعد؟ لماذا يجب أن أكون طيّبًا ومسامحًا وهادئًا وعطوفًا... إلخ؟

لمن أفعل كلّ هذا؟ ... هل لو فعلت أيّ ذنبِ سأُحرَم من الجنة وأدخل النار؟ .. بالطبع لا!



8- مأساتي



حاولت قتل نفسي أكثر من مرة ولم أُفلح! كلّما هممت بقتل نفسي أجد قوةً عجيبةً تمنع حركتي، حتى الجنة غير مسموح فيها بالحرية المطلقة كما أوهمنا الأنبياء، معنى الإثم غير موجود، فكرة الخطأ منتهية، الخروج عن المسار غير مسموح به، أين المفرّ من المثالية المطلقة؟

جربت أن أغوي واحدةً من حور العين لتتزوجني وننجب أطفالًا نشغل بهم وقتنا، لم أجد سوى علامة استفهام كبيرة في عينيها، ثمّ نظراتٌ حالمةٌ تعدني بممارسة الجنس حتى أنسى ما أريد، ناديت على أحد الغلمان طالبًا منه ضربي بالكأس الذي يحمله فرفض بلطفٍ مشددًا على ضرورة الاستمتاع بالخمر الغير مسكر دون أذًى، راودتني الفكرة الأخيرة لعلّها تُنهى مأساتي...

9- څرد

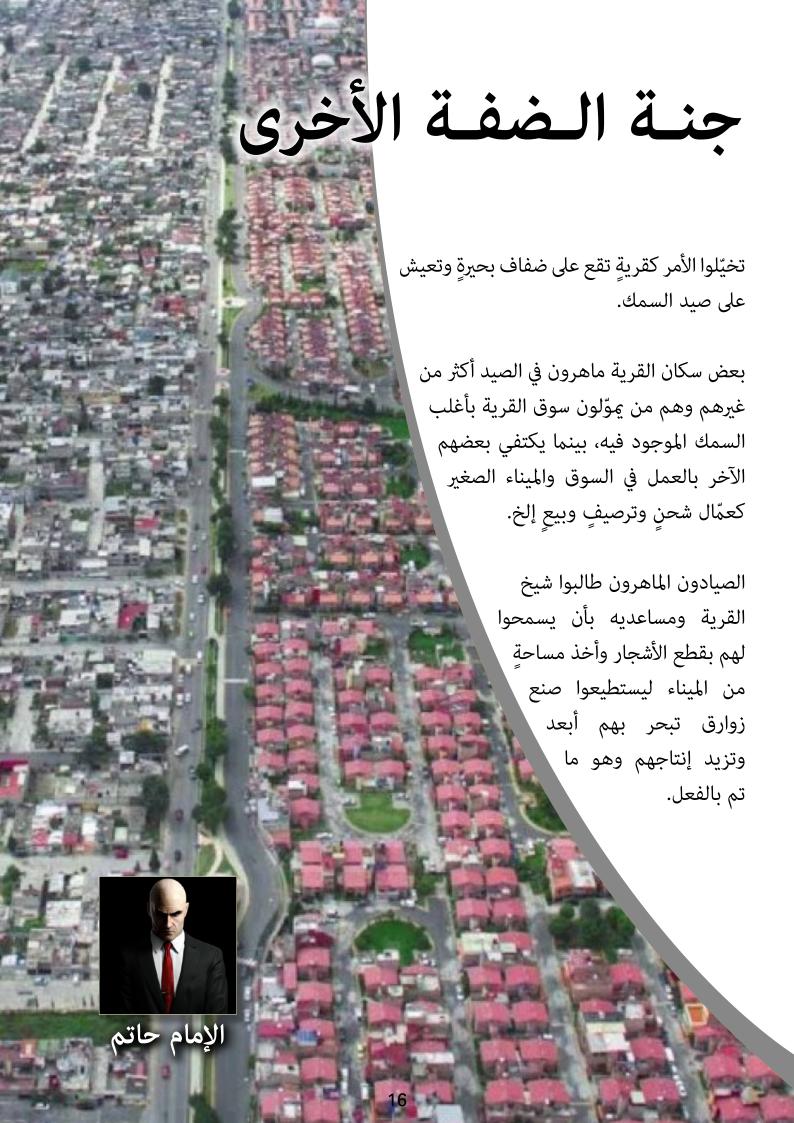
ناجيت ربي مترجيًا إياه أن يمنحني الإذن بالذهاب لجهنم لمشاهدة المعذّبين، وهو حقٌ وعدَ به الله المؤمنين بعد دخولهم الجنة. حقق لي ربي أمنيتي ووجدت نفسي في لمح البصر أقف على قمّة برج أرى من أعلاه جزءًا كبيرًا من جهنم وما يحدث فيها بشكلٍ مفصّل، شاهدت العذاب الشنيع والقدرة الرهيبة على استخراج أعتى الآلام البشرية، شاهدت ما يحدث ولم أستطع منع دموعي ولا حنقي البالغ أيضًا. شاهدت مجموعةً في برج آخر تراقب ما يحدث مبتهجةً مهللةً مكبرةً تتمنى المزيد من المعاناة لأهل جهنم.

استمر الحال لبعض الوقت ولم أستطع إكمال فيلم الرعب المعويّ الذي يستمتع به غيري، ثمّ أخذت قراري في لحظةٍ خاطفةٍ دون أدنى تفكيرٍ أو تردد، بل ودون أدنى شعور، قررت إلقاء نفسي من أعلى البرج في اتّجاه جهنم وأهلها. الغريب في الأمر أنّني في طريقي لجهنم لم أشعر بخوفٍ أو وجلٍ أو فزع، فقط راحةٌ وهدوءٌ وسكينةٌ شبيهةٌ ببدايات دخولي الجنة. أثناء رحلة السقوط تراءت لي مشاهدٌ عديدةٌ من حياتي الأرضية وحياتي في الجنة، توصّلت من خلالها لنتيجةٍ واحدة: حياتي البشرية أكثر سعادةً بمراحل من جنة الخلد.

http://www.ahewar.org

الحوار المتمحن

الموقع الرئيسي لمؤسسة الحوار المتمدن يسارية , علمانية , ديمقراطية "من أجل مجتمع مدني علماني ديمقراطي حديث يضمن الحرية والعدالة الاجتماعية للجميع"





كانت النتيجة طبعًا زيادةً في ثروتهم من جهة وازدهارًا لكل القرية بما فيها من عمال شحن وترصيف وبائعين وخبّازين وخبّاطين، وتزايد عدد الصيادين الماهرين بشكلٍ غير مسبوقٍ نتيجة رغبة الجميع في الانضمام إليهم والتمتع بالتسهيلات الممنوحة لهم...

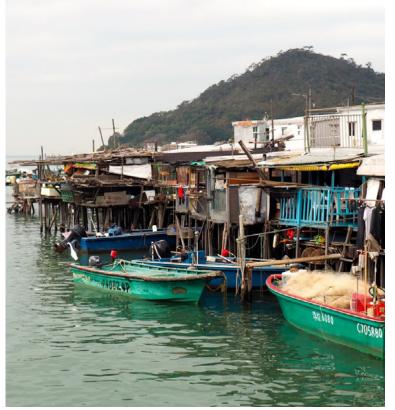
في ضفة البحيرة الأخرى توجد قريةٌ ثانيةٌ بنفس المواصفات، لكن الأمور عندها لم تسر على نفس المنوال. ثار عمال الميناء على الوضع مطالبين شيخ



قريتهم بتوزيع السمك على الجميع بشكلٍ عادلٍ ولم يسمحوا للصيادين الماهرين بقطع أي شجرةٍ ولا بأخذ مساحةٍ من الميناء.

وأراد كل سكان القرية العمل في الميناء كعمال شحنٍ وترصيفٍ لأخذ نصيبٍ قارٍّ من السمك، ومنع كل ساكنٍ يصيد في المياه القريبة من بيته من المطالبة بحصة سمكٍ أكبر من غيره.

وتراجع عدد الصيادين الماهرين وكرههم الناس وشيطنوهم واتهموهم بسرقة ثروة الشعب، وتعاظَم نفوذ عمال الشحن والترصيف، وتدافع الناس لأخذ مكانِ بينهم وتراجع الإنتاج وعم الجوع بقية السكان...





لن أترك رموز القصتين (على بساطتهما) تتفككان في عقول الأذكياء دون غيرهم، فالتجربة أثبتت أن جمال الغموض والرمزية لا يؤديان الهدف ولا يوصلان الرسالة للجميع. فشيخ القبيلة ومساعدوه هم الحكومة، والصيادون الماهرون هم رؤوس الأموال وأصحاب المصانع والمشاريع، وعمال الشحن هم الموظفون والعمال.

أما بقية الشعب المغبون هو نفسه بقية الشعب المغبون المتأرجح بين مساندة صيادي السمك الذين يشترطون المهارة والموهبة للانضمام إليهم وبين مساندة عمال الميناء الذين يتدافع الجميع لينضم إليهم بمختلف الوسائل المشروعة وغير المشروعة...

عندما ينظر سكان القرية الثانية ذات الاقتصاد الاشتراكي صوب الضفة الأخرى، ويرون زوارق صيادي القرية الغنية الأولى تجوب البحيرة يتنهدون ويقولون إنها الليبرالية المتوحشة المتعفّنة وأنهم يسرقون ثرواتنا وثروة شعوبهم، ومن المؤكد أن هناك صبيًّا خبّازًا لم يأخذ حقه كاملًا في تلك القرية، وذلك دليل عدم نجاح تجربتهم.

يقولون ذلك ثم يخوضون عباب البحيرة سباحةً للحرقة⁽¹⁾ والالتحاق بجنة الضفة الأخرى.



1- الحرقة : باللهجات الشمال أفريقية مثل تونس وليبيا تعنى الهرب عبر البحر نحو أوروبا بحثا عن الحياة الكريمة



برنامج حواري على اليوتيوب تدعم بعض حلقاته شركة، Google، يهدف بالدرجة الأولى إلى إجراء الحوار مع الملحدين واللادينين المصريين، والمتحدثين منهم للغة العربية من مُجتمعاتنا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فكرة وتنفيذ اسماعيل محمد





مهما بزغت الشمس في أرض الرب فلابد أن تتعب وتغيب، وتتوارى عن أنظار المخلوقات بنصف ما تحمله الأرض، بنصف الهموم والشر والأسى والأحزان، بنصف ما تكنّه القلوب، يبدو العالم مملًّا جدًا، ربما لهذا فكّروا في الفداء والاستشهاد، فكّروا بأسرع الطرق للهروب من العقاب، الجهاد بمعية أي دين على هذه الأرض من أجل الخمر والجنس والهروب من الملل، آه يا إلهي لا أعلم معنًى السعادة إن غاب الحزن في الجنة، ولن أعرف معنى الشعور إن لم أشفق على أهلي ممن فضّل الجحيم أن يأويهم.

نظر ملك الموت نظرةً في جحيم وجه (آلان) وكأنه يقول: «اِقبع في جهنم فإن الجَنّة أسوأ منها مللًا وبؤسًا»، ثم أردف قائلًا: بعد أن علِمتْ فاطمة أن أمها تقبع في الجحيم، لم تعلم كيف تتعامل مع الأمر يا آلان، إن في الجحيم أبوابًا، وبين الجَنّة والنار الكثير، وإن عرض الجَنّة كعرض السماوات والأرض...

ليقاطعه آلان قائلا: كيف يُعقَل أنّ عرض الجَنّة كعرض السماوات والأرض، وكلُّ سيدخل جنته، وكل جَنّةٍ بهذا الحجم، فإذا ما دخلها الكثيرون فلن يكفي ذلك، لكن هل للسماء نهاية؟ إذا كانت لها نهايةً، فهل يعني أن العدم فيما مضى كانت له نهايةً؟! كيف هي النهاية وما هو الحد؟ هل الله سبحانه خلق حدودًا له لا يتجاوزها؟ لله مطلق القوة وهذا قد يتنافى مع ذلك.

نظر ملك الموت إلى آلان وخفض رأسه، ليلمح أنه لا يعلم شيئًا، ثم حمل رأسه وصب ناظريه نحو آلان بإعجابٍ شديد، فكأنه يقول: «تُفكِّر كما أفكر».

فيستلهم ملك الموت القول في بديع ما مرّ على ناظريه: هل تعلم يا آلان أنّنا لم نسلم من الكُره، نكره الشيطان ونلعن النامصة والمتبرّجة، نفعل كل هذا ونحن الملائكة، لماذا اخترتم اسمنا للتعبير عن القلوب الصافية؟!

لم يكن لآلان ما يبديه من إجابة، لا شيء أبدًا، فيكمل ملك الموت قائلًا: لقد كنت أرى حزنًا على محياها، وأهيم متسائلًا: ما هذا يا إلهي؟ إن دخلت النار ذُقت العذاب، وإن دخلت الجَنّة ذُقت الألم والبؤس والملل بلونٍ أسود قاتم، فها هي تسأل ملائكة الأبواب الشفاعة لها في الاستئذان لمحاكاة الرحمن، لكن الملائكة لم تستجب.





بعد محاولاتٍ أُرسِل بطلبها، ورافقها من الملائكة اثنان، في مسيرها بقرب جهنم، لمحت شيطانًا يُحرَق بالنار، فخرّت سائلةً الملاكين، هل النار تحرق النار؟!

لم يجبها أحد، لقد كان شيطانًا من شياطين الأرض التي كُتِب عليه غواية الإنسان في الأرض، ما هذا يا إلهي؟! ما هذا العالم؟! كانت ترى بجانب ذلك الشيطان أناسًا سود البشرة، فتتساءل كيف لهم أن يكونوا سودًا، هل اللون الأسود مقيتٌ وأدنى من اللون الأبيض، لون أناس الجنة؟

أكملت المسير حتى استقرت قدماها أمام حجاب، يُسمَع من ورائه صوتٌ مخمليٌ سماويٌّ يسأل: ما الذي تريدينه يا فاطمة؟

فتجيب فاطمة: أنت أعلم يا رب مني، إنني أريدك أن تعفو عن أمي، لقد فرَّقْتنا في الدنيا، فلا تفرقنا هنا يا إلهي.

أجابها الصوت: أنت تعلمين أنني لست ظلّامًا للعبيد، وقد نالت أمك جزاء ما فعلت.

قالت بضراعة: أعلم يا ربي، لكنك وعدتنا أن لنا ما نريد في الجنة، أريد أمي.

لم تكن فاطمة قابلةً لأن تشفع لأمها، فهي ليست شهيدةً ولا نبيّةً؛ لقد كنت أتساءل، إذا سامح الله أمّها، فهل من عدله أن يسامح أمها بينها بقية الناس في الجحيم رازحون، لا تغني لهم الشفاعة فيلتوون نحو الجَنّة؛ تفضيل أحد الخلق بإخراجه من جهنم للجَنّة وآخر تركه رازحًا في الجحيم أمرٌ محيّر.

الأمر الذي يحاك قاتمٌ بالسواد، إنني أتوهم داخل هذا الوجود، لقد كنت أتساءل: هل الله يعلم كل ما يحل بتفكيري الآن؟ لقد كنت أفكر في سعيدٍ وهاجر، لقد كان سعيدٌ مسيحيًا وكانت هاجر مسلمةً، لقد قُتِلت هاجر لأنها تزوجت به وهربا، في الدين ذلك حرام.

شاهدت أباها يتلو قائلًا: لقد اسود وجهنا ودُفِن تحت التراب بفعلة هذه الفاجرة، فترد هاجر قائلةً بهزيج الأحزان عرمرةٍ من قطرات ملح العين: لا أبي، أنا ابنتك لا تقل هذا.

فيفرّغ في رأسها رصاصاتٍ بندقيته أمام إخوتها وأعمامها؛ كنت أتساءل، أليست خلافة الإنسان أسوأ من الجن بكثير، كيف لأب أن يقتل ابنته؟! ما هذا الجنس المخلوق على أرض الأحزان.





لقد كلمتني الأرض وقالت: يا ملك الموت، إنك تعمل على ظهري ليل نهار، وأراك تشفق علي وتأخذ أرواح هؤلاء البشر، لقد أتعبوني، لقد أفسد الإنسان ما أفسد في هذا الوجود، في ظل أن الحياة هُم من يصنعونها، بينما الموت موجودٌ في أي زمانٍ ومكان، يختارون الموت عن اشتياقٍ ليعيشوا المأساة داخل الجنة، والعذاب داخل الجحيم.

وصل آلان برفقة ملاك الموت إلى السماء، لقد حل عليه الحساب والجزاء، وأُحصي كم أساء لهذا العالم، كم أذنب في حق نفسه، وكم أذنب في حق اختيار والديه لدينه، كم أمضى من الدعوات المستميتة تحت الوسائد الحجرية، كم أمضى في تعذيب جسده الموهوب، لقد دخل الجحيم.

وقبل أن يدخل من البوابة برفقة ملائكة غلاظٍ شداد، استدار وابتسم في وجه ملك الموت، وبادله هو الآخر نفس الابتسامة.

إن عزف الكمان بمضاجعته للناي والقيثارة، يلد البؤس واليأس، إننا نحو الزوال سائرون، غريبٌ أمر هذا العالم بما فيه، شرّه مستطير، وخيره رزين، إنها فوضًى منظمة، لا تكاد تخلو من الإثبات المبهم، فلا زلنا في شكٍ من لون الغراب،

فلا زلنا في شكٍ من لون الغراب، لا بد أن نساعد أنفسنا على الانقراض من هذا العالم البائس، إن نحن واصلنا الجدال في ظل البؤس، لا بد للعالم أن ينتهي.









صفحة ثابتة نقدم فيها قراءة لأحد الكتب القيمة

إقامة الحجة الباهرة على هدم كنائس مصر والقاهرة

أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري

الإمام العاشر للأزهرالشريف الشيخ أحمد الدمنهوري يقدم لكم الحجج الباهرة في هدم كنائس مصر والقاهرة على المذاهب الأربعة!

لستُ من أنصار الرقابة ولا المنع، لكن مثل هذا الكتاب المُهمَل في سراديب المكتبات القديمة العفنة خرج فجأةً ليُعاد طبعه على وجه السرعة عقب أحداث هدم كنيسة أطفيح ..









مرورًا معنع بناء كنيسة أدفو بأسوان عام 2013م معرفة مطبعة النور بالمنصورة، وتمّ إيداعه بدار الكتب المصرية تحت رقم 7181/2013، وحقّقه المدعو أحمد العاقور. ثمّ يقوم شيخٌ سلفيّ، يُدعى أبو حفص بن العربى الأثري، بطرح شرحٍ له بأحد المساجد محدينة السنبلاوين. لا أظنّ أنّ ذلك كلّه محض صدفة، بل لابدّ أنّه شيءٌ مخطّطٌ له من قِبل الجماعات السلفية المدعومة من الوهابية...

قرأت الكتاب مرتين وسمعت الشرح كلّه فلم أجد إلّا تحريضًا على هدم الكنائس وعدم السماح ببناء الجديد منها في مصر والقاهرة على اعتبار أنّها أرضٌ فُتِحت عنوةً، وأنّ القاهرة مدينةٌ «اختطها»، أي أنشأها المسلمون، وبالتالي وفقًا للمذاهب الأربعة لا يجوز السماح ببناء كنائس فيها ويجب هدم القائم منها.

الغريب أنّ المذاهب الأربعة مجُمِعةٌ ومتّفقةٌ على هذا الأمر، وبالتالي لا أتصور من يخرج علينا ليقول هذا ليس الإسلام

السمح، إلّا جاهلٌ بأمور دينه أو مخادعٌ متلاعبٌ بنا منتظرًا اللحظة الحاسمة للانضمام لقوى الظلام الداعشية عند بروزها بيننا في أيّة لحظة.

السؤال الذي ألَّح على ذِهني وأنا أقرأ كتاب الإمام العاشر للجامع الأزهر: ما الذي فعلته داعش ولم يكن موجودًا في كتب الفقه الإسلامي ومازال يُدرَّس لطلاب الأزهر حتى الآن؟!...ما الذي فعلته داعش ولم يكتبه شيخ الأزهر المذكور وأجمعت عليه المذاهب الأربعة الكبرى في الإسلام؟!

هذه قراءةٌ ميسّرةٌ ومختصرةٌ لما جاء في الكتاب بعيدًا عن اللّت والعجن والتكرار...





الحجج الباهرة في هدم كنائس مصر والقاهرة الشيخ أحمد الدمنهوري



تعريفٌ بالشيخ الدمنهوري:

هو الإمام الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري الأزهري، وُلِد في سنة 1001هـ - 1589م، ببلدة دمنهور الغربيّة، بلدةٌ تقعُ غرب الدلتا، وهي الآن عاصمة محافظة البحيرة، وهي إحدى المدن المصريّة الكبيرة ذات

التاريخ الواسع والحضارة العريقة.

ذكر صاحب الخطط التوفيقية أن أهل الشيخ الدمنهوري اهتمّوا به لمّا وجدوا فيه النبوغ المبكّر وسرعة الحِفظ، فقد حفظ القُرآن قبل العاشرة، ثمّ التزم بالشروط التي يشترطها الأزهر في الانتساب إليه من حِفظ القرآن كلّه، وقدرٍ من العلوم، مثل الخط والحساب والإملاء، وكونه يتيمًا ولا كفيل له، وهذا لا يمكنه العيش بعيدًا عن بلده إلّا في حالةٍ واحدة، وهي الالتحاق بالأزهر، لأنه هو وحده الذي يكفل لمن ينتسبُ إليه بالدراسة وطلب العلم، وتوفير شتّى مطالب الحياة التي يتشوّق إليها الدمنهوري وأمثاله.

وذهب للأزهر الذي هو بغية كل طالب علم، وإذا عرفنا أنه قد أقام في بلدته عشر سنوات، وتقلّد المشيخة عشر سنواتٍ أُخرى، ولقى ربّه وهو تقريبًا في الحادية والتسعين، فإنه يكون غالبًا قد قضى في طلب العلم إحدى وسبعين سنةً، وهذا يُفسِّر لنا كثرة العلوم التي ذاكرها واستوعبها وحصّلها، ووفرة المصنّفات التي ألّفها، وهذا القدر الكبير من الشيوخ الذين استمع إليهم أو تلقّى عنهم.

تولّى مشيخة الأزهر بعد وفاة الإمام التاسع للأزهر الشيخ السجيني1182 هـ، اعتلى أريكة الإمامة خليفته وعماد الشافعيّة من بعده الإمام الشيخ أحمد الدمنهوري 1182هـ - 1768م، وقد أفاض المؤرّخون في الحديث عنه وتتبّع أعماله وآثاره، وما ذلك إلّا لعلمه الواسع وفضله الشامل ومزاياه التي قليلًا ما تجتمعُ في غيره.

يقول الشيخ الدمنهوري متفاخرًا في صدر الصفحة الثالثة من كتابة (الفاضح) مسميًا

نفسه المتشبث بأذيال فضل مولاه العلي أحمد الدمنهوري الحنفي الشافعي المالكي الحنبلي (كنايةً عن علمه الواسع بالمذاهب الأربعة حتى أطلق عليه علماء عصره لقب «المذاهبي»): هذا ما التمس مني بعض المعتبرين اللوذعية، من بيان حكم الكنائس بمصر والقاهرة المعزّية على ماهو معوّل عليه من المذاهب الأربعة، ويجب على كلّ متشرعٍ التمسك







به والمصير إليه.

سبب السؤال كما يقول الإمام الشيخ الدمنهوري في كتابه المُعاد طباعته، أنّه في سنة 1151 هـ شرع «الذميّون» في بناء كنيسةٍ في القاهرة بجوار درب الحين، وهو دربٌ يقع قرب درب البرابرة في منطقة باب الشعرية بوسط القاهرة، ويضيف الشيخ أنّ خبر الشروع في بناء الكنيسة أوقع المسلمين في نكدٍ عظيم، ويبدو أنّ اعتراض المسلمين على بناء الكنيسة قد من جانب السلطات المصرية في ذلك الوقت ولذلك قال الشيخ لا فُضّ فوه: «ولما أُخبِرت بانكشاف الغمة وزوال الحرج عن هذه الأمّة برد الكفرة أعداء الدين».

من خلال 138 صفحةً من هذا الكتاب يُعدِّد الشيخ الدمنهوري الأسباب التي منع فيها الإسلام بناء الكنائس الجديدة في دار الإسلام، وكذلك هدم القديمة منها كليًّا، وذلك وفقًا للمذاهب السنية الأربعة حاشدًا كلّ الفتاوي والآراء الفقهية التي تؤيد كلامه.

قسم الشيخ الدمنهوري الأرض إلى أربعة أقسام وهي:

1- أرض الإسلام الخالصة ومنها جزيرة العرب وهذه يُنَع فيها «الإحداث»، أي بناء الكنائس والبيَع والصوامع منعًا باتًا.

2- الأراضي التي فُتِحت عنوةً، مثل مصر والمغرب العربي والعراق وغيرها، وهذه أيضًا يُمنَع فيها بناء الكنائس الجديدة ويُهدَم القائم منها.

3- الأراضي التي فُتِحت صلحًا، على أن يبقى فيها أهلها مقابل أداء الجزية والخراج، ويجوز السماح ببناء الكنائس فيها إذا تمّ اشتراط ذلك أثناء الصلح.

4- البلاد التي «اختطها» المسلمون، معنى أنشأها المسلمون، بعد الفتح مثل القاهرة وبغداد وواسط والبصرة... إلخ، وهذه المدن يُنعَ فيها بناء الكنائس منعًا باتًا، لأنّها بلادٌ إسلاميةٌ خالصة، وكانت قبل ذلك صحارى أو خربةً وهم من عمّ وها.

وبكلّ الأقسام السابقة ذِكرها لايجوز للكفار «أهلّ الذمة» إظهار دينهم فيها، ولا بناء كنائسهم، ولا ممارسة صلاوتهم فيها، ولا حتى دقّ الناقوس «قرع أجراس الكنائس»، وكذلك لا يُسمَح لهم فيها بتربية الخنازير ولا شرب الخمر.



الحجج الباهرة في هدم كنائس مصر والقاهرة الشيخ أحمد الدمنهوري



المذهب الحنفي



قال الشيخ أحمد الدمنهوري: إنّ مدينة القاهرة المعزّية هي مدينةٌ إسلاميةٌ بناها المعز لدين الله الفاطمي، وبالتالي لايجوز بناء الكنائس ولا البيع فيها. واستند في كلامه على فتوى الشيخ العلّمة قاسم بن قطلوبغا الحنفي، المتوفي عام 861 هجري، وأضاف أنّ كتب المذهب الحنفي كلّها مجمِعةٌ على منع بناء أي كنيسةٍ في دار الإسلام في محلٍ مملوكٍ لذمّي.

ثم جاء بالحديث «لا خصاء في الإسلام ولا كنيسة» رواه البيهقي في سننه (10/24)، وشبّه السماح ببناء الكنيسة في أرض الإسلام بإزالة الفحولة عن الرجال المسلمين بإخصائهم ومنعهم من معاشرة النساء.

خلاصة الرأي في المذهب الحنفي أنه لا يجوز بناء كنيسةٍ في أرضٍ عمَّرَها المسلمون كالقاهرة والكوفة وبغداد وواسط... إلخ.

أمّا الكنائس التي كانت موجودةً قبل دخول الإسلام لهذه البلاد فيجوز هدمها أو الإبقاء عليها حسب مايراه الإمام وقال: «هدم المُحدَث الجديد واجبٌ وهدم القديم جائز».

أمّا بالنسبة للكنائس التي تمّ الاتفاق على بقائها بعد الفتح صلحًا، فإذا تهدّمت فلا يجوز إعادة بنائها إلّا بذات الصورة التي كانت عليها قبل الانهدام، بمعنى إذا كانت الكنيسة مبنيةً بالطوب اللّبن فلايجوز إعادة بنائها بالحجارة بل يجب أن تُبنَى بالطوب اللّبن، وإذا لم تكن مسقوفةً فلا يجوز زيادة سقفٍ عليها. ويبدو لي أنّ «الخط الهمايوني» الذي أصدره السلطان العثماني أخذ نص هذه الفتاوى في مسألة تنظيم بناء وترميم الكنائس.

وبما أنّ مصر فُتِحَت عنوةً فإنّ المذهب الحنفي مجمعٌ على عدم بناء كنائس جديدةٍ فيها، أمّا القديمة منها فإذا انهدمت فلاتُبنَى، وإذا انخرمت لا يتم ترميمها، وإذا قُفِلت لا يتم فتحُها، مثلما حدث في كنيسة بحارة زويلة قفلها الشيخ ابن إلياس قاضي القضاة (المتوفى 954 هجري) ولم تُفتَح حتى الآن (حتى كتابة هذا الكتاب)، ورغم ورود الأمر السلطاني بإعادة فتحها إلّا أنّ أيًا من الحكام لم يتجرأ على فتحها.



الحجج الباهرة في هدم كنائس مصر والقاهرة الشيخ أحمد الدمنهوري



وحتى الكنائس التي تهدمت بالخطأ لا يجوز إعادة بنائها، لأنّ في إعادة البناء حسب المذهب الحنفي كسرٌ لشوكة المسلمين وانتصارللكفر وأهله.

بل وأنّ المذهب الحنفي لايجيز للمسلمين معاونة الكفار «المسيحيين» على بناء كنائسهم وأديرتهم، ولا حتى العمل في بنائها مقابل أجر، كما أكّد العلامة الشرنبلالي في كتابه «قهر الملّة الكفرية» ص67، بشأن دير بُنِيَ بالجوانية بباب النصر: «فلا يحلّ لأحدٍ من المسلمين أن يُعين الكافرين ويدفع عنهم بإبقاء الدير، فإنّه كفرٌ أقبح من ذنبٍ وخطيئةٌ لا تُغتَفر» الخلاصة: إجماع المذهب الحنفي هو أنّ الإسلام يقول بوجوب هدم كنائس القاهرة ومنع بناء الجديدة فيها، وعدم السماح لهم بإظهار شرائعهم ولا تربية الخنازير ولاشرب الخمر، ولا حتى قرع الأجراس.





لا يختلف المالكية عن الحنفية في هذه المسألة، فهُم يقولون بهدم الكنائس في البلاد التي فُتِحت عنوةً ولا يُسمح لهم ببناء كنائس جديدةٍ فيها. وكما قال ابن الماجشون (من كبار فقهاء المالكية):

«أمّا العنوة فلايُترك لهم كنيسةٌ إلّا هُدِمَت، ولا يُسمح أن يحدِثوها (بناء كنائس جديدة) وإن كانوا منعزلين عن جماعة المسلمين، لأنّهم بمثابة عبيد للمسلمين وليس لهم عهدٌ يُوفى لهم به، وإنّا صار لهم عهدٌ حُرِمت به دمائهم حين أُخِذت الجزية منهم.»

المذهب الشافعي

لايختلف كثيرا، ولكنّه أكثر تشددًا. فهو يقول إنّ المدن التي بناها المسلمون مثل القاهرة وأصفهان لايجوز بناء الكنائس فيها ويجب هدم التي أُحدِثت منها (أي الكنائس الجديدة).

أما التي فُتِحَت عنوةً، مثل مصر العتيقة، فيجب هدم القديمة منها وعدم بناء كنائس فيها، وبالطبع يُمنع ترميمها.

خلاصة: المذهب الشافعي وكتبه تجمع على وجوب هدم الكنائس في مصر والقاهرة، وكذلك منع بناء الجديد منها. وكما



الحجج الباهرة في هدم كنائس مصر والقاهرة الشيخ أحمد الدمنهوري



يقول الشيخ الدمنهوري بلهجته الحاسمة:



كتب المذهب كلّها مجمِعةٌ على ما تقدم، وعلى كل متشرعٍ أن يلقى ذلك بالقبول، وقد علمت أن في مصرنا القاهرة ومصرنا القديمة لا يجوز إحداث ولا إبقاء شيءٍ من الكنائس الموجودة فيهما، بل يجب على كل من كانت له قدرةٌ على هدمها، ومن أفتى بخلاف ذلك فهو من أهل الضلال ويستحق الخزي في الدنيا وله في الآخرة غاية الوبال.

المذهب الحنبلي

على عكس ماهو شائعٌ عن تشدد أصحاب هذا المذهب، فقد اتفق مع معظم ما جاء بالمذاهب الثلاثة السابقة، باستثناء هدم الكنائس القديمة، حيث قال إنّ الكنائس

القديمة لا تُهدَم ولكن لا تُستخَدم كمكانٍ للتعبد، وإغّا يُمكن استخدامها للسكن، ولا يجوز ترميم ما انهدم منها، حتى لو كان تهدمها ظلمًا أو بطريق الخطأ أو حتى تهدمت كلّها.

ويقول الشيخ أحمد الدمنهوري إنّ كتب المذهب الحنبلي مشحونةٌ كلّها بالشروح، وتؤكد على عدم السماح ببناء كنائسَ جديدةٍ في البلاد التي أنشأها المسلمون مثل القاهرة أو التي فتحوها عنوةً مثل مصر العتيقة ووجوب هدم ما وُجِد فيها...

ومن أفتى بخلاف ذلك فهو مختل الدين والعقل، لأنّه إمّا غبيٌّ جاهلٌ أو مفرّطٌ في دينه متساهل، فيجب بإجماع المذاهب الأربعة على قاضي المسلمين أن يحجر على ذلك المفتي لجهله أو لخيانته في الدين وأن يعزره بما يناسب الحال.

أرشيف مدونة أرض الرمال

تحية لـ بن كريشان

http://www.thelandofsands.blogspot.com





لتو تبو

رشید فضیل

رشيد هو شابٌ جزائريٌ ناشطٌ على مواقع التواصل الاجتماعي، كان يدعو لتبنّي مفاهيم إنسانيةٍ تُشجِّع على حرية الاعتقاد وحرية التعبير والمساواة والتسامح ونبذ العنف والتطرف والاضطهاد الديني، وبحكم إقامته في مدينة المسيلة شرق الجزائر وهي منطقة يقطنها الكثير من المتطرفين، جعل من رشيد أن يكون مستهدفًا من قبل أولئك المتطرفين الذين لم يوفروا جهدا لتسليط وسائل الإعلام عليه وتهييج الرأي العام ضده واتهامه بازدراء الإسلام والترويج للإلحاد، الأمر الذي جعله يتعرض للاعتقال هو واثنين من رفاقه يوم الخميس التاسع من يونيو 2016م من قبل قوات الدرك الوطني الجزائري، وتم توقيفهم على ذمة التحقيق ومصادرة أجهزة الحاسوب والهواتف التي كانت بحوزتهم وتم تفتيش محتوياتها إضافةً لتعرضهم لسوء المعاملة والتعذيب طيلة كل تلك الفترة.

أُطلِق سراح أحد رفاق رشيد أثناء فترة التحقيق فيما بقي الآخرون رهن الاعتقال، وتم توجيه تهم لهم تتعلق بما يسمى (ازدراء الإسلام)، ومرت فترة تقارب الستة أشهر حتى صدر حكم محكمة الابتداء في سيدي عيسى في الثامن والعشرين من نوفمبر 2016 والقاضي بمعاقبة رشيد بالسجن لمدة خمس سنوات ورفيقه بالسجن لمدة ثلاث سنوات، الحُكمان اللذان تم تخفيفهما فيما بعد بقرار صدر من مجلس قضاء المسيلة في السابع من فبراير 2017م والذي قضى بتخفيف الحكم الصادر بحق رشيد إلى السجن لمدة سنة واحدة كان قد انهى رشيد منها عشرة أشهر خلال الفترة السابقة بينما تم تخفيف حكم رفيقه إلى السجن لمدة ستة أشهر كان قد أنهاها قبل صدور الحكم فتم إطلاق سراحه.

وتأتي حادثة اعتقال رشيد فضيل ورفاقه ضمن سلسلة انتهاكات حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي لها سجلٌ سيءٌ جدًا في هذا المجال، لا سيما أن هذه الممارسات من قبل السلطات الجزائرية تُناقِض وبشكلٍ صارخٍ المادتين (18، 19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واللّتين تكفلان حريتيْ العقيدة والتعبير.





بدأت روحي في الصعود من جسدي، وصرت أنظر إلى الأسفل، إلى جسدي الأزرق الباهت اللون.

لقد أضعت حياتي في البحث والقراءة ولم أقبل بجميع الحجج الدينية التي عرضت علي وها أنا أرى مدى خطئي الكبير الذي اقترفته.

الموت .. في صورتين



الموت .. في صورتين

مصطفى عابدين

يا إلهي اغفر لي ذنبي ولا تعاقبني، أرجوك يا الله أنا عبدك المسكين الذي تجبّر عليك ونظر نحو الفضاء، أنا عبدك الحقير الذي فكّر وبحث ولم يجدك، أنا عبدك المتذلل الذي لم يقتنع أن هذا الكون الواسع مجرّد سبع سموات.

فجأةً...



وجدت نفسي في حفرة صغيرة معتمة داكنة تملأها رائحة الموت والعفن. يا إلهي إنه الدُود يأكل أحشائي، لم يعد لي مُعينٌ أو صديقٌ وأحبائي كلهم تركوني في هذه الحفرة الحقيرة. بدأت أسمع أصواتًا من بعيد، ربما أحد أصدقائي قادمٌ ليساعدني، وصلت الأصوات بالقرب مني وإذ بملاكين قبيحي الشكل في يديهما العصى والجنازير، إنهم أنكر ونكير.



كم هما مرعبان..

قالا لي: أتعرف ماذا سيحدث الآن؟

قلت لهما: لا، ماذا سيحدث؟

سألني أنكر: من هو القائد؟

قلت له: من تقصد؟ الرئيس؟

قال لي: لا لا، أعني من هو الخالق؟

قلت له: لا أعرف من هو الخالق.

قال لي نكير: ألم ينبهك الناس على الفيس بوك من هذا اليوم، وكنت تأخذ الموضوع بالسخرية؟ اليوم سيبدأ عذاب القبر.

قلت لهما: لكني لم أؤذِ أحدًا عن قصد، اقترفت بعض الأخطاء لكني لست شريرًا.

قال لي نكير: لا يهم ما فعلت في هذه المرحلة، هذه الأشياء يتم البت فيها أثناء محاكمتك في الآخرة أمام حضرة القائد. اليوم سيبدأ عذاب القبر لمجرد أنك لم تعترف بوجود القائد.

قلت له: لكني اعترف الآن، من الواضح أنه حقيقيٌّ لأنني قرأت عن عذاب القبر من قبل، وها هو يحدث أمامي، هذا دليلٌ ملموسٌ على أن الرواية الدينية صحيحة.



الموت .. في صورتين

- ضحك نكير قائلًا: الآن تقتنع مع وجود الأدلة؟

قلت لي دليلًا ملموسًا، (ضحكة)، الفكرة أن تقتنع وتؤمن من دون دليلٍ وأنت فشلت فشلًا ذريعًا في هذا الامتحان. بدأ أنكر ونكير بضربي على رأسي ووجهي وكل أعضاء جسدي. فجأة توقفا عن الضرب...!

قال نكير لأنكر: أولاده يقرأون الفاتحة، يجب أن ننتظر حتى ينتهيا من القراءة. وبالفعل بعد عدة ثوانٍ تابعا الضرب المبرح.



أثناء ضربي تذكرت كل النقاشات على الفيس بوك عندما كان الأصدقاء ينصحوني بأن اهتدي وأتبع القائد، وكيف كانوا يخشون عليّ من هذا اليوم، لكن للأسف طريقة تفكيري العلمية قضت عليّ. قبولي بنظرية التطور جعل مني كيسًا للملاكمة اليوم.

بعد آلاف السنوات من الضرب المبرح والعذاب الأليم والأفاعي التي أحاطت بجسدي والدُود الذي التهمني، سمعت صوت بوق.!

دامًا كنت أسأل نفسي لماذا بوق؟ لماذا لا يكون ميكرفون مثلًا؟ ثم تذكرت أن هذا النوع من الأسئلة هو ما أودى بي إلى هنا.

في جميع الأحوال ما إن سمعت صوت البوق وعاد جسدي كما كان قبل الموت، قمت من القبر واتجهت نحو منصةٍ كبيرةٍ جدًا، إنها محاكمتي.

تم الحكم علي أن أذهب إلى نار جهنم لكي أخلد فيها إلى الأبد. وجدتها فرصةً جيدةً لكي أحلل مكونات نار جهنم.

هل هي بلازما أم أنها عبارةٌ عن اندماج نووي؟ كيف هي نار، والنار تحتاج أوكسجين؟ ولماذا نارٌ وليس بلازما مثلًا؟ هل هذا لأن البلازما لم تكن قد اكتشفت في مرحلة



الموت .. في صورتين

كتابة القرآن والإنجيل؟ ثم تذكرت أن هذا النوع من الأسئلة هو العدو.

سألت نفسي يا ترى ما هو تأثير الجاذبية على نار جهنم وهل من الممكن أن تتحول إلى ثقبٍ أسود بسبب ازدياد كتلتها؟ من المعروف أن الكفار كثرٌ وأغلب سكان الأرض سينتهي بهم المطاف هنا. كم مليار إنسانٍ تحتاج جهنم لتنهار على نفسها وتتحول لثقبِ أسود؟

ثم تذكرت أن هذا النوع من الأسئلة غير محمود، لكن لماذا خلقني المعلم بعقلٍ يطرح هذه الأسئلة ويحاكم المعلومات، ثم يعاقبني على استخدام ما خلقه لي؟ كفى أسئلةً، صحيحٌ أنني سأحترق إلى الأبد لكنها فرصةٌ لا تعوض أن أكون داخل هكذا تفاعلاتٍ وأرصدها دون أن أموت.

دخلت نار جهنم وبدأ العذاب وأنا أصرخ وأتعذب، لكني لاحظت وجود كاميرا في أعلى جهنم تصوّر عذابي وتبثه لأهل الجنة لكي يتمتعوا بعذابي.

المؤمنون الذين تحملوا مقالاتي العلمية اليوم يستطيعون أن يشفوا غليلهم، ها أنا أحترق وأتعذب وهم على الأرائك متكئون، فرحين بما أعطاهم المعلم من فاكهة وإجاصٍ ونبيذ، الذكور يضاجعون الحوريات والنساء يشاهدن أزواجهن ويحفّزنهم على المزيد. كم هم سعداء؟!

سيبقون على الأرائك متكئين إلى الأبد، يأكلون الإجاص ويتضاجعون دون توقف، هذا له قصرٌ هنا وذاك له منزلٌ هناك.

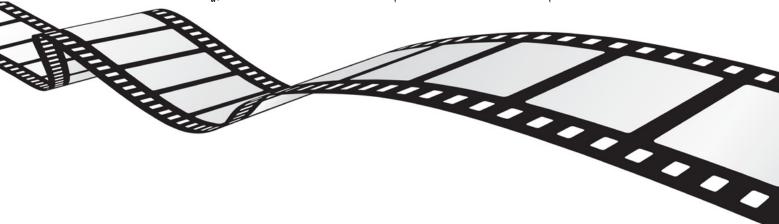
يوجد أنهارٌ من النبيذ الذي لا يسكر أو ما كنا نسميه عصيرًا على الأرض، أنهارٌ من العصير.

فجأةٌ خطرت في بالي فكرة، ما هي الغاية من جنانٍ للمضاجعة إلى الأبد؟ كيف تكون هذه الجنان هي الجواب على الوجود وعظمة الكون؟ ثم تذكرت أن هذا النوع من الأسئلة هو الذي قضى علي.



يوجد بعض المؤمنين الذين تبدوا على وجوههم علامات الحزن عليّ، أنهم لا يتمنون أن يدخل أحدٌ إلى النار لكن ماذا يفعلون، ليتني لم أسلك الطريق التي سلكتها، كم كنت غبيًا وقليل حيلة، أغلبهم استطاع أن يضحك على الله، فآمنوا به من باب إن كان الله موجودًا فهو سيدخل الجنة وإن لم يكن موجودًا فهم لن يخسروا شيئًا، بينما أنا بسبب غبائي وضعف مهارتي في قوانين الاحتمالات لم أحتال على الله، وها أنا أحترق وأتعذب إلى الأبد لأنني صادقٌ مع نفسي ومع الآخرين.

الهندوس والمسيحيون والبوذيون والمجوس والدروز واليهود كلهم أيضًا يحترقون معي، لكن قصتهم أصعب إذ أنهم عبدوا الإله الخطأ، وما أن المعلم غيورٌ وأمكر الماكرين فهم سيلقون عذابًا أقسى من عذابي، سيلقون عذابًا أليمًا.



لفظت أنفاسي الأخيرة...

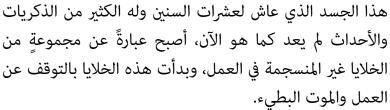
عضلة القلب توقفت عن ضخ الدم، توقفت الدورة الدموية وبدأ الدماغ والجهاز العصبي بإرسال أوامر على فصل جميع المهام والتوقف عن العمل. كانت سنينًا جميلةً من العمل والتعاون بين جميع خلايا هذا النظام. الآن ومع توقف الجسد عن العمل بدأت الخلايا تتحلل وتموت. أنا من الأشخاص الذين سيتبرعون بأعضائهم بعد الموت، لهذا تم



إرسال جسدي إلى الجرّاح لاستئصال بعض الأعضاء الممكن إعطاؤها لمرضى آخرين، الكليتان والقلب هي الأعضاء التي تم استئصالها، أما بقية الجسد فتم إرساله إلى المقبرة.

الموت .. في صورتين

مصطفى عابدين



طبعًا هذه الخلايا مبرمجةٌ متى تموت منذ ولادتها لكن قدرة جسدي على توليد خلايا جديدة انخفضت مع الوقت. لا بأس فالجسد والأنا قد انتهيا، لكن الذرات التي شكلت هذا الجسد لازال لديها الكثير.

الذرات التي شكلت هذه الخلايا لم تتغير، هي تمامًا كما كانت، هذه الذرات أنا فقط استعرتها لمدة حياتي هذه، وها أنا أعيدها إلى دورة الحياة لكي يستعيرها غيري.

ذرات الكربون في جسدي أتت قبل مليارات السنين برحلة مثيرة جدًا سأقصها عليكم في مقال آخر، ذرات الحديد وبقية المعادن وليدت بسبب موت أحد النجوم، موت النجوم من أجمل الأشياء في الكون، إذ أنه عبارةٌ عن عرضٍ هائلٍ من الطاقة والضوء الذي ينبعث من أحشاء النجم على شكل انفجارٍ هائلٍ نسميه السوبر نوفا.



أحشاء هذه النجوم انطلقت برحلة طويلة إلى أن وصلت إلى كوكبٍ ضمن مجموعة شمسية فيها ظروفٌ مواتيةٌ للحياة، مع الوقت وبسبب قدرة الكربون على ربط أربع ذرّاتٍ أخرى مع إلكتروناته، أصبحت ذرات الكربون حجر الأساس في تشكل الحياة العضوية.

بدأت الحياة وذهبت في رحلةٍ تطوريةٍ استغرقت مليارات السنين إلى أن وُلِدت أنا، هذه الذرات تُشكِّل الخلايا التي في جسدي، والخلايا في جسدي تعمل بشكلٍ منتظمٍ بسبب تعليماتها الموجودة في حمضي النووي. هكذا استطاعت الحياة أن تستمر عبر السنين.

جسدي ليس إلا وسيلة حمضيّ النووي لكي ينشر نفسه عبر الأجيال، جسدي طبعًا لم يحافظ على نفس الذرات طوال حياته وإنما قام باستبدالها عدة مراتٍ من خلال الأطعمة التي كنت أستقبلها وأستبدلها، بدأت الذرات تنفصل عن بعضها البعض إذ أنها خرجت خارج النظام الحيوي الذي كان قامًا على شكل الجسد.

الموت .. في صورتين



مصطفى عابدين

الآن هذه الذرات أصبحت جزءًا من التربة حيث دُفِن جسدي، بعد مرور عدة أشهر، نبتت بعض الأعشاب، هذه الأعشاب لها جذورٌ تمتد في التربة باحثةً عن الأملاح والماء، ذرات جسدي من الكربون وغيرها تم امتصاصها عن طريق هذه الأعشاب، بعد عدة أيام أتت دودة تحب التهام هذه الأعشاب فأكلت وشبعت، ولكن عصفورًا صغيرًا رصدها فأكلها، هكذا انتقلت ذرات جسدي من التربة إلى الأعشاب إلى العصفور، طار العصفور وحلق فوق الغيوم وشاهد قطرات المطر تهطل لتسقي الزرع وتستمر الحياة قون انقطاع.

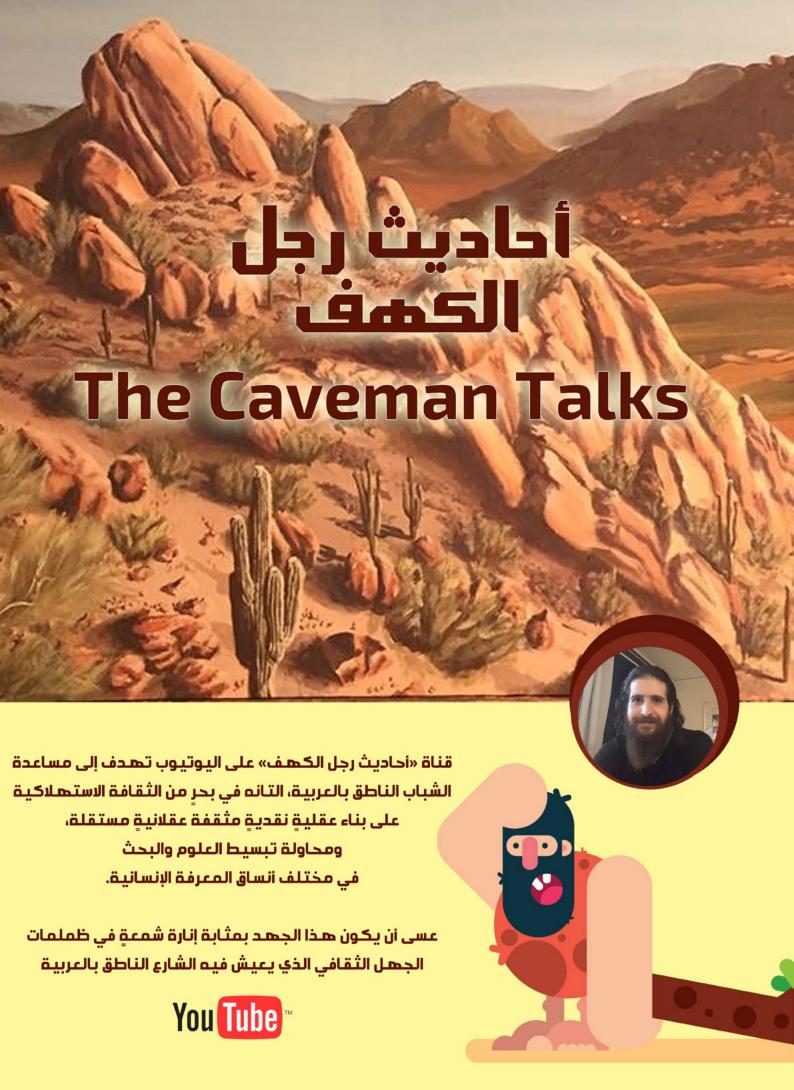
هذه قصة موتى..

هي قصة نهاية وجودي كإنسانٍ كان له مواقف وأفعال، هي نهاية قصة جسدٍ خاض تجارب على هذا الكوكب،

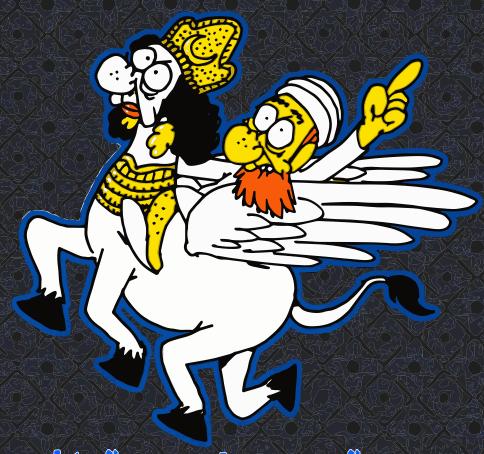
هي قصة إنسان متواضع يعلم أنه ليس إلا جزءًا من هذه الطبيعة وأن ذرات جسده ليست ملكه، ولن يأخذها إلى الأبد، فكان وفيًا باستخدامها بأفضل ما يعرف، وأعاد هذه الذرات من جديدٍ لكي يتم تدويرها واستثمارها ضمن الكون.

ما أجمل معرفة حقيقة الحياة وروعة فكرة أن جميع ذرات أجسادنا قد أتت من النجوم وخاضت آلاف المغامرات وتجاوزت ملايين السنين الضوئية، ونحن لسنا إلا محطةً قصيرةً من ملحمةٍ مستمرة.



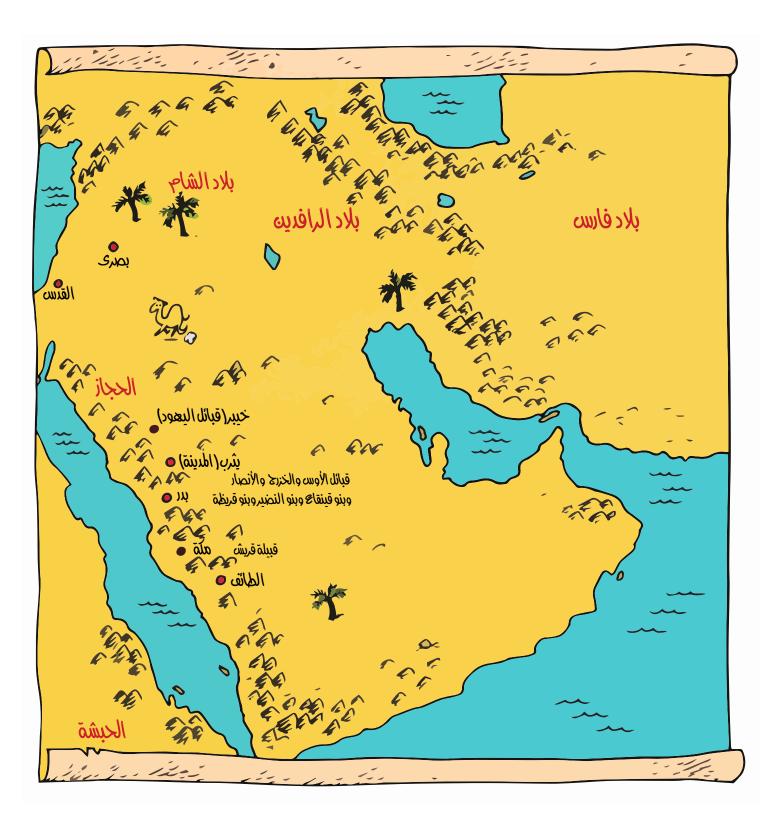






LA VIE DE MAHOMET

باها في ترجية هذه الحلقة: Ayman Pheidias Alia'a Damascéne چولي طرابلسي



شبه الجزيرة العربية عام 570م







































ग्रंग्ड हैं रिस्ट रिबिट ..

هوامش الحلقة الأولى من سيرة محمد بن آمنة

فيما يلي سردٌ لمصادر بعض الأحداث التي وردت في القصة. تم توثيق هذه المصادر من قبل كوادر مجلة الملحدين العرب بالرجوع إلى كتب التراث الإسلامي.

(1). يفترض أن مدينة مكة في الجزيرة العربية كانت مركز أحداث القصة ومكان مولد محمد.

(2). الحج إلى مكة قبل الإسلام:

فقال: وكانوا يحجون البيت ويعتمرون ويحرمون، قال زهير: وكم بالقيان من محل ومحرم ويطوفون بالبيت سبعا، ويمسحون بالحجر، ويسعون بين الصفا والمروة، قال أبو طالب: وأشواط بين المروتين إلى الصفا ... وما فيهما من صورة وتخايل وكانوا يلبون، إلا أن بعضهم كان يشرك في تلبيته، في قوله: إلا شريك هو لك ... تملكه وما ملك ويقفون المواقف كلها، قال العدوي: فأقسم بالذي حجت قريش... وموقف ذي الحجيج على اللآلي وكانوا يهدون الهدايا، ويرمون الجمار، ويحرمون الأشهر الحرم، فلا يغزون ولا يقاتلون فيها...

نقلًا عن الملل والنحل، للشهرستاني، مؤسسة الحلبي، باب تقاليد العرب التي أقرها الإسلام، الجزء (3)، الصفحة (92).

(3). في طواف الناس بالبيت وهم عراةٌ قبل الإسلام:

حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ عُرْوَةُ: «كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً إِلَّا الحُمْسَ، وَالحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ، وَكَانَتِ الحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ، يُعْطِي الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا، وَتُعْطِي المَرْأَةُ اللَّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا، فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا، وَكَانَ يُفِيضُ جَمَّاعَةُ النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَيُفِيضُ الحُمْسُ مِنْ جَمْعٍ»، قالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فَالحُمْسُ ذَلْتَ الحُمْسُ فَرُقُونَ مِنْ جَمْع، فَدُفِعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ».

نقلًا عن صحيح البخاري: محمد بن اسماعيل البخاري، دار طوق النجا<mark>ة، الطبعة ال</mark>أولى، 1422 هـ باب الوقوف بعرفة، الجزء (2)، الصفحة (163).

(4). فيما يقوله التراث الإسلامي بصدد أصل الحجر الأسود:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسُّودُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ <mark>أَشَدُّ بَيَ</mark>اضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَاي<mark>َا بَنِي آ</mark>دَمَ» . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّرْمِذِيُّ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح!

نقلًا عن مشكاة المصابيح: التبريزي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة، 1985م، الفصل الثاني، الجزء (2)، الصفحة (792).

(5). حول زعم أن الحجر الأسود كان يستعمل استجلابًا للخصوبة:

لم نجد مصدرًا يقول صراحةً عن روايةٍ إسلاميةٍ تراثيةٍ أن الحجر الأسود استعمل قبل الإسلام استجل<mark>ابًا ل</mark>لخصوبة بوضع دم الحيض عليه. المصدر المتداول لهذه القصة يبدو أن كتاب سيد القمني في كتابه الأسطورة والتراث، الصفحة (136)، حيث ينقل القمني روايته عن كتاب أبو الأنبياء إبراهيم الخليل، لمحمد حسني عبد الحميد، دار سعد للنشر، الطبعة 1، القاهرة، الصفحة (92).

(6). حفر عبد المطلب لبئر زمزم:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيُّ: بَيْنَمَا عَبْدُ الْمُطَلِّبِ بْنُ هَاشِمٍ نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ، إِذْ أَيْ َ فَأُمِرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ، وَهِيَ دَفْنٌ بَيْنَ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ: إسَافٍ وَنَائِلَةٍ، عِنْدَ مَنْحَرِ قُرَيْشٍ. وَكَانَتْ جُرْهُمُ دَفَتَتْهَا حِينَ ظَعَنُوا مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ بِبْرُ إِسْمَاعِيلَ ابْن إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، الَّتِي سَقَاهُ اللَّهُ حِينَ ظَمِّيَ وَهُو صَغِيرٌ، فَالْتَمَسَتْ لَهُ أُمُّهُ مَاءً فَلَمْ تَجِدْهُ، فَقَامَتْ إِلَى الصَّفَا تَدْعُو اللَّهَ وَتَسْتَغِيثُهُ لِإِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَفَعَلَتْ مِثْلَ ذَلِكَ. وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. لَهُ أُمُّهُ مَاءً فَلَمْ تَجِدْهُ، فَقَامَتْ إِلَى الصَّفَا تَدْعُو اللَّهَ وَتَسْتَغِيثُهُ لِإِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَفَعَلَتْ مِثْلَ ذَلِكَ. وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. نقلًا عن ا**لسيرة النبوية لابن هشام**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البايي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، 1955م، باب شيء عن زمزم، الجزء (1)،

(7). عرض فاطمة الخثعمية على عبد الله مضاجعتها مقابل مئة من الإبل:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَجٍ عَبْدُ اللَّهِ عَبُّ الْمُطَّلِبِ بِابْنِهِ لِيُزَوِّجَهُ، مَرَّ بِهِ عَلَى كَاهِنَةٍ مِنْ أَهْلِ تُبَالَةَ مُتَهَوِّدَةٍ، قَدْ قَرَأَتِ الْكُتُبَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَتْ: يَا فَتَى، هَلْ لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ الْآنَ، وَأُعْطِيَكَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَتْ: يَا فَتَى، هَلْ لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ الْآنَ، وَأُعْطِيَكَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ؛ فَقَالَتْ: يَا فَتَى، هَلْ لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ الْآنَ، وَأُعْطِيَكَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَمَاتُ دُونَهُ ... وَالْحِلُّ لَا حَلَّ فَأَسْتَبِينَهُ.

فَكَيْفَ لِي الْأَمْرُ الَّذِي تَبْغِينَهُ ثُمَّ مَضَى مَعَ أَبِيهِ، فَزَوَّجَهُ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، فَأَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ نَفْسَهُ دَعَتْهُ إِلَى مَا دَعَتْهُ إِلَى مَا دَعَتْهُ إِلَى مَا دَعَتْهُ وَاللَّهِ مَا أَنَا بِصَاحِبَةِ رِيبَةٍ، وَلَكِنْ الْخَثْعَمِيَّةُ، فَأَتَاهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَنَا بِصَاحِبَةِ رِيبَةٍ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ فِي وَجُهِكَ نُورًا، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ فِيَّ، وَأَبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُصَيِّرُهُ حَيْثُ أَحَبً!»

نقلًا عن: **دلائل النبوة** لأبي نعيم الأصبهاني، دار النفائس - بيروت، الطبعة الثانية، 1986م، الفصل الثامن في تزويج أمه آمنة بنت وهب، الجزء (1)، الصفحة (131).

(8). عبد المطلب يخطب آمنة بنت وهب لابنه عبد الله:

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدِ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثِنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ بَكْرِ بِنْتِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عُمْرَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَا: كَانَتْ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ اللَّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِم بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَخَطَبَ إِنَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَوَقَعَ بَوْ وَهُمْ عَلَيْهِ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ فَرَوَّجَهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَخَطَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ أَيْهِ مَاكَانَ تَزَوَّجُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِم وَتَرَوَّجُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهُ بِنْ عَبْدِ اللَّهُ بِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَوَلَدَتْ هَالَةُ بِنْتَ وُهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهُ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَوَلَدَتْ هَالَةُ بِنْتُ وُهِيْبٍ عَلَى نَفْسِهِ فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا فَكَانَ تَزَوَّجُ عَبْدِ اللَّهِ صِلَى اللّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهُ بِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَوَلَدَتْ هَالَةُ بِنْتُ وُهَيْبٍ عَلَى نَفْسِهِ فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا فَكَانَ تَزَوَّجُ عَبْدِ اللَّهُ طِلَى وَاللَّهِ عَبْدِ اللَّهُ عَبْدِ اللَّهِ عَلْكَ وَلَدَتْ هَالَةُ بِنْتُ وَهُمْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَكَانَ حَمْزَةً عُمْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى الله عليه وسلم في النَّسَبُ وَأَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ!

نقلًا عن الطبقات الكبرى، ابن سعد البغدادي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1968م، باب ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب، الجزء (1)، الصفحة (94-95)

(10.9). بقاء عبد الله وآمنة في منزل والده ثلاثًا بعد الزواج:

قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي الْفَيَّاضِ الْخَثْعَمِيُّ قَالَا: لَمَّا تَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا وَكَانَتْ تِلْكَ السُّنَةَ عِنْدَهُمْ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي أَهْلِهَا!

نقلًا عن ا**لطبقات الكبرى**، ابن سعد البغدادي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، <mark>1968م، باب</mark> ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب، الجزء (1)، الصفحة (95).

(11). آمنة والدة محمد تح<mark>لم جلاك</mark> يخبرها عن حملها بنبي الأمة:

وَأَتَانِي آتٍ وَأَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ<mark>، فَقَالَ: هَلْ</mark> شَعَرْتِ أَنَّكِ حَ<mark>مَلْتِ؟ فَكَأَيِّ أَقُوْلُ: مَا أَ</mark>دْرِي، فَقَالَ: إِنَّكِ قَدْ حَ<mark>مَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَنَبِيِّهَا، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ، قَالَتْ: فَكُنْتُ عَلِّي عِنْدِي الْحَمْلَ ثُمُّ أَمْهَلَنِي حَتَّى إِذَا دَنَا وِلاَدَقِ أَتَانِي ذَلِكَ الْآقِ فَقَالَ: قُولِي: أُعِيدُهُ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ كُلُّ حَاسِدٍ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَقُولُ ذَلِكَ مِنْ تُولِكَ إِنَّامًا فَأَجِدُهُ قَدْ قُطِعَ فَكُنْتُ أَوْلَكَ ذَلِكَ لِنِسَائِي، فَقُلْنَ لِي: تُعَلِّقِي حَدِيدًا فِي عَضْدَيْكِ وَفِي عُنْقِكِ قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، قَلَمْ يَكُنْ تُرِكَ عَلَيَّ إِلَّا أَيَّامًا فَأَجِدُهُ قَدْ قُطِعَ فَكُنْتُ لَا أَتَعَلَقُهُ! لَا أَتَعَلَقُهُ!</mark>

نقلًا عن ا**لطبقات الكبرى،** ابن سعد البغدادي، دار صادر، بيروت<mark>، الطبعة ال</mark>أولى، 1968م، باب <mark>ذكر تزويج عبد الله</mark> بن عبد المطلب، الجزء (1)، الصفحة (98). القصة كذلك ترد في **أعلام النبوة**، المارودي، دار ومكتبة الهلال - بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ باب مولد الرسول، الجزء (1)، الصفحة (209).

(12). وفاة عبد الله:

الطبقات الكبرى، ابن سعد البغدادي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1968م، باب ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب، الجزء (1)، الصفحة (100-99).

(13). حول وراثة محمد للعبد شقران:

قيل وورث صلى الله عليه وسلم من أبيه مولاه شقران، وكان عبدًا حبشيًا فأعتقه بعد بدر. وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه. وقيل بل وهبه عبد الرحمن بن عوف له صلى الله عليه وسلم.

نقلًا عن السيرة الحلبية-إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، علي الحلبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1427 هـ الجزء (1)، الصفحة (78).





www.facebook.com/groups/arbangroup





أين نذهب بعد الموت ؟

هذا السؤال شائعٌ وأعتقد أنه مفهومٌ أساسيٌّ يعتمد عليه الدين، حيث يحتكر الإجابة عليه بكلّ ثقة. المجهول كان وسيبقى الكابوس الأكبر الذي لا يستطيع الإنسان التأقلم معه، لذا يستسهل أن يقبل الإجابات المعلبة التي يقدّمها الدين، والتي يستخدمها لكي يفرض سلطته وامتيازاته ومطالبه من أتباعه، لكي يضمنوا الوعود التي يقدّمها ويتجنبوا الويلات التي يتوعدهم بها.



ولكن هذا لا يُغيِّر من حقيقة فساد السؤال، حيث يفترض سلفًا أن هناك استمراريةً للذات بعد الموت دون أن يقدّم أي إثباتاتٍ غير أقاصيصَ وأساطير تحتاج بدورها إلى إثبات.

ولكن هل هناك استمراريةٌ لوجود الذات أو الأنا بعد موت الجسد؟

للإجابة على ها السؤال يجب أن نُجيب على سؤالٍ آخر وهو: ما هي الذات والأنا؟ الدين يقدّم هنا إجابته المعلبة التي لا يمتلك أي إثباتٍ على صحتها وهي وجود الروح؛ واصفًا إياها بأوصافٍ مبهمةٍ غير قابلةٍ للتعريف تشمل الذكريات والميول والرغبات والهوية.

وإذا كنا سنبحث علميًا عن تعريفٍ وفهم للذكريات والميول والرغبات والهوية فإننا سنجد بسهولةٍ أنها ليست كيانًا ثابتًا بل هي تراكماتٌ بدأت مع تكون الجهاز العصبي. المكتسبات التي يتلقاها الإنسان منذ ولادته تكون الشخصية والميول، والتي بدورها تنتج الهوية التي تتغير مع مرور الزمن وتراكم الذكريات. فأنت اليوم لست ذاتك كما كنت قبل عشر سنوات، ولن تكون نفس الشخص بعد مرور سنواتٍ أخرى.

تصحيح المفاهيم

الرغبات أيضًا تفرضها النشأة والمجتمع والبيولوجيا، لذا من غير المنطقي القول بأنها ستبقى كما هي بعد زوال الجسد الذي يطلبها. فهل هناك معنًى للجوع أو الرغبة الجنسية في ظل غياب الجسد؟ هل من المنطقي أن نقول بأن الذكريات والمكتسبات واللغة التي هي نتاج وصلات العصبونات في الدماغ والكيميائية الكهربائية المعقدة التي تحدث في الدماغ لها وجودٌ بدون الدماغ الحي وعمله؟

الأمر أشبه بأغنيةٍ يغنيها مغنِّ ما ... وعندما يفرغ منها تكون قد أثّرت بالمستمعين بمراحلها المختلفة وبطرقٍ مختلفةٍ أيضًا. فهل نستطيع القول بأن للأغنية وجودًا بعد أن فرغ المغنّي وذهب للبيت؟

ستقول إن المستمعين يذكرونها أو أن المشاعر والذكريات عنها بقيت معهم، ولكن هذه ليست الأغنية نفسها بل الأثر الذي تركته. وهذا شيءٌ مختلفٌ تمامًا عن ذات تلك الأغنية حتى لو غُنيت مرّةً أخرى.

إذا ما قمنا ببرمجة حاسوبٍ غير متصلٍ بشبكةٍ أو حواسيب أخرى تشترك معه بمكتسباته لكي يقوم باتخاذ خياراته بناءً على مكتسباتٍ تصله من أجهزة الاستقبال الخاصة به وتُشكِّل ذكرياته الخاصة.

وبعد مرور الكثير من الوقت والمكتسبات والخيارات الخاصة بهذا الحاسب التي لا يشترك بها حاسب آخر (والتي بدورها أيضًا مكتسباتٌ) ستتغير خيارات «وهوية» هذا الحاسب مع مرور الوقت.



عندما يتم تدمير هذا الحاسب إلى عناصره الأساسية من سيليكون وبلاستيك ومعادن هل سيبقى هناك استمرارٌ لهذه والهوية الخاصة به (على فرض أنه لم يُنسَخ كمحتوًى ولم يشارك قواعد بياناته مع غيره)؟

الإجابة هي لا ... هوية وذات هذا الحاسب ستختفي تمامًا ولن يكون لها أي استمراريةٍ بعد زوال هذا التكوين الذي كان يحمل (العملية أو الـ " process " الخاص والمميز عن غيره).



لأنها ليست كيانًا ماديًّا مستقلًا أو شيئًا بذاته بل هي مجموعة التفاعلات والآليات التي تنتجها المكتسبات والذكريات. الذات أو الأنا أو ما يطلق عليه الروح ما هي إلا نتاجًا لعملياتٍ وإجراءاتٍ وبروتوكولات لا أكثر، ومع توقف أو زوال المادة أو الجسم الذي ينفذها ستتوقف وتنتهي تمامًا كما الأغنية.

هل هذا الواقع سهل القبول والتأقلم معه؟

هو صعبٌ في البداية وخصوصًا بعد سنواتٍ طويلةٍ من البرمجة على قبول أن هناك استمراريةً للذات بعد زوال الجسد وتتطلب شجاعةً ونزاهةً لكي يقبلها الإنسان.

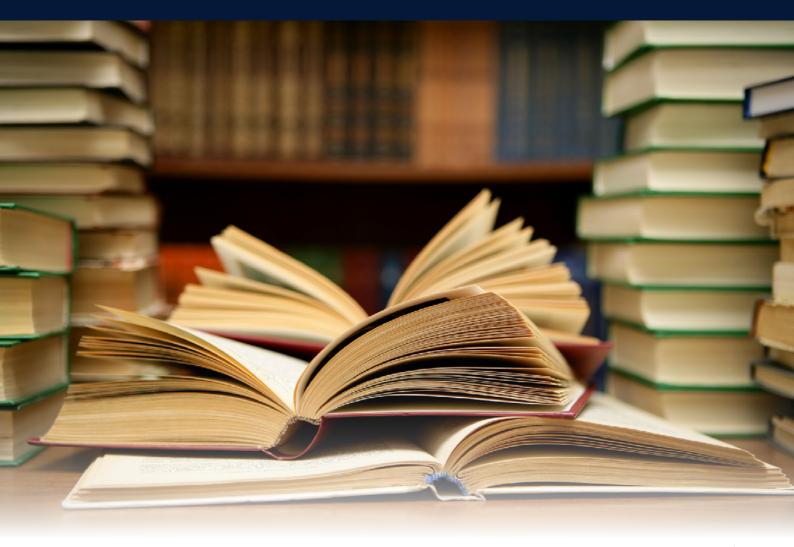
ولكن من جهةٍ أخرى عندما يقبل الإنسان بنهايته المحتومة الواقعية فإن الحياة تصبح غاليةً وغينةً، تستحق أن تعاش كما يجب وإلى أقصى حدودها.

عندما يكون الوجود له نهايةٌ هذا يجعله مميّزًا غاليًا لا يمكن التفريط به، ويدفع الإنسان لبذل الجهد والاهتمام لكي يجعل من هذا الوجود المحدود ذا أثرٍ وقيمةٍ حتى بعد زواله، على خلاف ما يحدث عندما يؤمن الإنسان بأن حياته أو وجوده أبديان... هذا سيدمّر أي قيمةٍ للحياة.

إذا كنا نريد حقًا أن نعيش إلى الأبد يجب أن نقوم بذلك على النحو الصحيح والواقعي بترك شيءٍ إيجابيًّ من بَعدنا يجعل من كلّ مَن تفاعلوا معنا ومع قصتنا يذكرون هذه الأغنية المسماة الذات والأنا، حتى بعد فروغ المغنّي من الغناء بزمنٍ طويل.



مجلة توثيقية علمية إلحادية



شاركنا موضوعاتك و كتاباتك لتصل للقراء هدفنا توثيق الكتابات و التوعية و نشر الفكر المتحضر موضوعاتنا علمية ، دينية ، ثقافية





http://arabatheistbroadcasting.com/aamagazine



https://www.aamagazine.blogspot.com



https://www.facebook.com/pages/AAMagazine/498136386890299



https://issuu.com/928738





رواية فاتنة

سام مار

بعد الجلسة يتصل راندي بفاتنة مباشرةً.

فاتنة: راندي طمّني.

راندي: هُزم الخنزير الأكبر!

فاتنة: حقًا؟

راندي: أجل المحامي جلال أغلق عليه الطريق والقاضي رفض إعادة فتح القضية.

فاتنة: رائع! شكرًا لك يا صديقي لن أنسى معروفك.

راندي: أنا سعيدٌ جدًا، ما زال هناك بعض العدل.

فاتنة مع حزنٍ في صوتها: خطر ببالي للحظة أن أُخبر أمي...ثم تذكّرتُ أنها لم تعد موجودة.

راندي: لقد رحلت إلى عالم أفضل.

فاتنة: ربما....

في البلاد لاحقًا في نفس اليوم.

دلیله تتصل بفاتنة..

فاتنة: أهلًا بك يا دليله كيف حالك؟

دليله: أنا بخير، كنتُ أتساءل إذا كان من الممكن أن تساعدينا في بداية حياتنا في الولايات المتحدة.

فاتنة: بالتأكيد، أنا مدينة لكما بالكثير.

دليله: لستِ مدينة بشيء، لكنني أعتبرك صديقة.

فاتنة: طبعًا! لدي رحلة ترفيهية لأربعة أيام بعدها نستطيع التحدث عن التفاصيل

دليله: حسنًا، استمتعي برحلتك!





في الصباح التالي يهبط أسعد وجميل وفاتنة في ميامي متجهين إلى مرفأ السفن السياحية.

فاتنة: أنا سعيدة جدًا!

جميل: قلتُ لك كل شيء سيكون على ما يرام، المهم الآن لنستمتع برحلتنا، مع أنها أقصر مما أردتها أن تكون لكن أردتُ أن يكون الدكتور أسعد موجودًا. هناك حفلات خاصة له على هذه الرحلات.

فاتنة: حفلات خاصة له؟

جميل: كأعزب أجل! الكثير من الناس يلتقون على رحلات كهذه.

فاتنة: سنفرح بك يا خالى أخيرًا!

جميل: سيجد الدكتور أسعد الحب الحقيقي هنا في الكاريبي!

الدكتور أسعد: الرحلة كمين لي إذًا؟

فاتنة: شيء من هذا القبيل!

يصلون إلى المرفأ وبعد إجراءات الدخول يعبرون جسرًا إلى السفينة العملاقة. فاتنة: انظر يا خالي هناك الكثير من الجميلات.

الدكتور أسعد: لا أفكر بالتبني.

فاتنة: هناك جميلات بعمر مناسب.

الدكتور أسعد: أرجو لهن الخير.

جميل: سيتشجع الليلة أعطيه بعض الوقت.

الدكتور أسعد: حتى أنت يا جميل؟ ليتزوج أسعد إذًا..





يضحك الثلاثة بينما تناول فاتنة للجميع شرابًا داخل كأس مغلفة بقشرة جوز الهند، تبدأ السفينة في الحركة متجهة إلى كوبا، فلقد تحسنت علاقات الولايات المتحدة مع تلك الدولة في السنوات الأخيرة. في الليل بينما يذهب الدكتور أسعد - مرغمًا نوعًا ما- إلى ما أطلق عليه هو اسم «حفلة المؤلفة قلوبهم» يتناول جميل وفاتنة الشراب على شرفة غرفتهما المطلة في مقدمة السفينة.

فاتنة: أعشق هذا النسيم الدافيء الذي يتغلغل في العظام....هيا أيها الشاعر قل شيئًا.

جميل: أنا لستُ شاعرًا.

فاتنة: منذ متى تعلمت التواضع.

جميل: لا، أقصد أن وصفي بذلك اختزالٌ لي بصفة لا تعدو أن تكون هواية جانبية.

فاتنة: حسنًا أيها العالم الشاعر القائد ال...

جميل: توقفي!

فاتنة: حيرتني!

جميل: تعرفين أنني لست مرتاحًا لدخول معترك السياسة بهذه القوة.

فاتنة: ما هو طموحك في هذه الحياة؟

جميل: منذ عرفتك وهو يتغير كل شهر.

فاتنة بينما تنتقل إلى حضن جميل: أتحبني؟ جميل: كثيرًا.

فاتنة: ستحبني أكثر.

جميل: لا يوجد أكثر.



رواية فاتنة

سام مار

فاتنة: ما زال طموحك محدودًا إذًا.

جميل: ما علاقة الحب بالطموح؟

فاتنة: سأجيبك في الحفل الراقص الذي بدأ في أسفل السفينة الآن، هيا بنا! ينهضان ويتجهان إلى الحفل.

جميل مازحًا: تريثي قليلًا بالرقص، لا أريد أن يلقيني أحد المهووسون بك في البحر.

فاتنة: ربما ستجد طموحك هناك، في البحر.

جميل: توقفي عن ذلك!

فاتنة: أتوقف عن ماذا؟

جميل: عن المزاح في موضوع سمراء البحر.

فاتنة: حسنًا يا سيدي، سأكون مؤدبةً الليلة لكي لا تعاقبني. بينما يدخلان الحفل..

جميل: قولي لي ما علاقة الحب بالطموح.

فاتنة: عندما نحب، نطمح أن نكون حقًا مثل صورتنا لدى الحبيب.

جميل: وكيف أعرف صورتي عندك؟

تقبله فاتنة بحرارة، بعد ذلك تنظر في عيني جميل والأمل في عينيها.

جميل: حسنًا ...يبدو أنه سيكون لدى الكثير من الطموح...





سام مار

في بيت أبي صابر...

أبو صابر: لقد تعبت يا يوسف، صحتي في تدهور، صابر فاشل ولا يريد أن يدرس ولا يعمل، بناتي لا يعتنين بي كما ينبغي، وفاتنة ضربت مطالبي عرض الحائط ولم أستطع إعادتها إلى بيت الطاعة. لقد بدأت اشعر أن حياتي ذهبت هباءً منثورًا..

يوسف: لا يا أخي لا تقل ذلك، صابر ما زال صغيرًا وبَنَاتك ستر الله عليهن... إلا فاتنة التي تستطيع أن تتبرأ منها وينتهى الأمر.

أبو صابر: هي السبب في مرضي ودخولي السجن وكل مصائبي.

يوسف: صحيح هي سبب المصائب، لا تحترم أباها ولا تقيم وزنًا للأخلاق والقيم. والله إن مصابك شديد.

أبو صابر: حسبي الله ونعم الوكيل...حسبي الله ونعم الوكيل.

يوسف: لها يوم.

أبو صابر: لقد خطرت لي فكرة.

يوسف: ما هي؟

أبو صابر: سنبعث بأوراق قضيتها لجامعتها هناك لعلها تطرد.

يوسف: لا أظن أنها ستطرد بسبب قضية لم تُحكم بها.

أبو صابر: ماذا سنخسر إذا جربنا؟

يوسف: لا شيء.

أبو صابر: على بركة الله.





في بيت سالم ودليله

سالم يقرأ في كتاب إلكتروني لتعليم الإنجليزية الذي يحتوي صورًا مع الكلمة باللغتين وطريقة لفظها.

سالم: دلیله، انظري..

تنظر دليله إلى صورة السرعوف، يضغط سالم على اللفظ.

«مانتِس»، « براینج مانتِس»

سالم: اسمٌ جميل.

دليله: عليك بإضافة أل التعريف إذا كنت ستستعمله كلقب، ذي مانتِس.

سالم: سالم ذي مانتِس.

دليله: يعجبني، لكن لماذا تريد لقبًا هناك؟

سالم: لا أعرف.

سالم ودليله اللذان كبرا بدون طفولة حقيقية، لم يسمعا بقول نيتشه «بداخل كل رجل طفلٌ يريد أن يلعب». فكيف إذا كان الطفل في الداخل لم يعش كطفلِ أصلًا

بعد قضاء اليوم في هافانا، ينضم الدكتور أسعد لجميل وفاتنة لحضور عرض المساء على السفينة. فريق الرقص من جميع أنحاء العالم يؤدي عروضًا مسرحية لتسلية الركاب بينما تقنع فاتنة الدكتور أسعد بتناول كأسين إضافيين من الويسكي الفاخر.

يهمس جميل: فاتنة ماذا تفعلن؟

فاتنة: ساعدني..

يمرر جميل كأسًا آخر للدكتور الذي ليس من عادته أن يشرب هكذا.





فاتنة: خالى عليك بالذهاب إلى حفلة الليلة بعد هذا العرض.

الدكتور أسعد: حفل المؤلفة قلوبهم؟

فاتنة: هذه اللبلة مختلفة.

الدكتور أسعد: اتركيني بحالي يا فاتنة.

فاتنة: سبق السيف العذل.

تصطحب فاتنة الدكتور أسعد إلى الحفل وهو يترنح قليلًا.

فاتنة: أي فتاة تعجبك؟

الدكتور أسعد وقد بدأ وجهه بالاحمرار: ذات الرداء الأحمر ...

تنظر فاتنة فإذا بسيدة جميلة تبدو في بداية الثلاثينيات طويلة القامة ترتدي فستانًا أحمرًا.

فاتنة: هل تكلمت معها؟

الدكتور أسعد: قليلًا، هي تعمل كمساعدة طبيب أي في نفس مجال عملي، لكنها لم تبدي اهتمامًا كبيرًا. تضحك فاتنة..

الدكتور أسعد: لماذا تضحكين؟

فاتنة: لأن دراسة الطب والانكباب على العمل أنساك كل شيء عن النساء! الم تلاحظ نظراتها عندما رأتك معي؟ الآن فرصتك! تعال!

الدكتور أسعد: أنت ثملة ولا تعرفين الوضع قلت لك لم تبدي أي اهتمام كان حديثًا عن المهنة وحسب و... فاتنة تطلب أغنية من ال «دي جيه» بلطف. بعد قليل يصدح صوت «كريس ديبورغ» في أغنيته القديمة «ليدي إن ريد» ...تصطحب فاتنة الدكتور أسعد باتجاه السيدة وهو في قمة الإحراج.





فاتنة: خالي يُصِرُ أن تراقصيه أيتها السيدة المتوشحة بالأحمر.

جانیت: اسمي جانیت.

فاتنة: تشرفنا.

يمد الدكتور أسعد يده ويمسك يد جانيت، أخيرًا أعطى الويسكي مفعوله. تعود فاتنة إلى جميل، يقال أن الدكتور أسعد لم ينم وحيدًا في سريره تلك الليلة.

بعد عودة جميل وفاتنة والدكتور أسعد من العطلة يتجه كل منهم إلى عمله. جميل يتلقى اتصالًا من والده.

السيد رفيق: جميل لقد رتبنا كل شَيْءٍ تقريبًا. عليك البدء بإدلاء تصريحات للصحافة تنتقد فيها سياسات الحكومة الحالية التي أضرت بالقطاع السياحي وعلاقات الدولة مع الغرب، وكيف انعكس ذلك سلبًا على الاقتصاد.

جميل: لكن يا أبي عندما كنا حاكمين لم يكن الاقتصاد أفضل كثيرًا، صحيح أنه ساء أكثر بسبب جمود سياساتهم لكنه لم يكن رائعًا في أيامنا.

السيد رفيق: إذا كنت ستنجح في السياسة عليك أن تتذكر أن ذاكرة الشعوب قصيرة يا جميل. لا تكن ساذجًا، الإعلام هو نفسه ذاكرة الشعوب، ما يقول الإعلام أنه حدث هو التاريخ، وما يقول أنه لم يحدث فهو لم يحدث وإن حدث.

جميل: سمعت هذا الكلام منك في السابق.

السيد رفيق: إذًا لماذا تسأل؟

جميل: لأننى متردد..

السيد رفيق بلهجة شديدة: لقد قضيتُ عمري في إعدادك لهذه اللحظة والكلمة التي تختار لتصف شعورك هي متردد؟ لم تكن هكذا، أنت تغيرت كثيرًا وأصبح قلبك ضعيفًا! كيف ستحكم شعبًا شرسًا بهذه الشخصية؟

جميل: ربما هم شرسون لأن حكامهم كانوا دامًا كذلك.





السيد رفيق: تتكلم وكأنك من الفضاء! التاريخ يشهد ضدك!

جميل: التاريخ هو الإعلام، والكتب التي يكتبها المنتصرون. التاريخ يعيد نفسه في بلادنا لأن كل حاكم يريد لشعبه أن يعيش في التاريخ، تاريخ هارون الرشيد والمتوكل والحجاج، هؤلاء الذين حاربوا المنطق بالنص والحريّة بحد السيف!

السيد رفيق: إذا كانت هذه أفكارك فلا أريدك في الحكم، ستموت رميًا بالرصاص بتهمة الخيانة والفساد خلال أسابيع!

جميل: لا أريد أن أكون الحجاج الجديد، يكفي عارًا وجود الحجاج القديم. يكفي عارًا أن جثث الأوائل حكمتنا لألفٍ وأربع مئة عام!

السيد رفيق: أشعر انني أتكلم مع طفل!

جميل: أبي، إذا كنت تريدني أن أوافق سأفعل كل شيء على طريقتي.

السيد رفيق: جميل، أنت تنسى أن الخبرة التي أمتلكها لا تمتلكها أنت.

جميل: أجل، لكن إذا كنت تريدني أن آخذ الحكم لأكون استمرارًا لإرادتك، فعلي أن أعتذر منك.

السيد رفيق: هل تذكر كيف كنتَ توضح لى مواقفك برسالة عندما كنت مراهقًا؟

جميل: أجل ...

السيد رفيق: اكتب لي رسالة توضح بها أفكارك، وسأفكر بالأمر.

جميل: حسنًا، أعطني أسبوع إذًا.

السيد رفيق: سأنتظر رسالتك!

يتصل جميل بفاتنة ويخبرها بالحديث الذي جرى بينه وبين والده. جميل: برأيك على ماذا يجب أن أركز في الرسالة؟





فاتنة: لا أظن أن اختيار أفكار الرسالة شيء يجب أن أتدخل به. في النهاية يجب أن يكون لدى والدك مدخلات صحيحة ليعطيك رأيًا سديدًا. يجب أن يحكم على خياراتك لا خياراتي. ما أعنيه هو سواء أنك اخترتَ شيئًا من أفكاري أو لا، يجب أن يعود ذلك الخيار لك وحدك.

جميل: بصراحة أنا أتوتر أمام أبي، أفضل مواجهة جمهور غفير على مواجهته.

فاتنة: هل يعجبك ذلك فيه؟ أتريد أن تكون مثله؟

جميل: قبل أن أعرفك، أجل، أما الآن فلا.

فاتنة: ماذا تريد أن تكون الآن؟

جميل: هل تريدين جوابًا مثاليًا أم صريحًا؟

فاتنة: تعرفني أنا والمثاليات، فكن صريحًا.

جميل: سأبعث لك بنسخة من الرسالة عندما أنتهي من كتابتها وستعرفين عندها.

فاتنة: سأنتظرها.

في بيت سالم ودليله

دليله: سالم، أنت تجلس وحيدًا معظم الوقت، ولم تعد تشاهد التلفاز كالسابق، وتسرح كثيرًا، هل كل شَيْءٍ على ما يرام؟

سالم: وأدرس الإنجليزية، ألم تلاحظي ذلك؟

دليله: بلى، وذلك جعلني أتفاءل بأن لديك خطة.

سالم: لقد فكرتُ كثيرًا في الماضي والمستقبل، قولي لي، ما هي أمنيتك؟



رواية فاتنة

سام مار

دليله: أن تظل بجانبي وتكون سعيدًا، ويكون لدينا طفل، ماذا تتمنى أنت؟

المهلهل: لا شيء.

دليله: لا تُخِفني هكذا.

المهلهل: معظم أمنياتي لا يمكن تحقيقها. أريد أن يعود مايكل والملك غرود، أريد أن أنقذك وأنقذ الطفل، أريد تغيير الماضي، لكن مع ذلك، لدي أفكار ومخططات للمستقبل، وإن كنت لا أرى سبيلًا للسعادة إلا إذا عاد الماضي.

دليله: الماضي هو القدر الذي لا يتغير، أما المستقبل فهو الماضي القادم ونحن نقرر كيف يكون.

المهلهل يسرح في الأفق بتعبيرٍ مبهم. دليله: سالم؟

المهلهل: أغربي عن وجهي يا دليله. تطيعه دليله وتغادر الغرفة بصمت..

يتبع في العدد القادم...











Leonidas Alexopoulos

يسارع المسلم بالدفاع عن دينه وهو يعرف بقرارك نفسه انه دين الارهاب ولان هذا الإرهاب يغذي حقده على الاخارين، لهذا السبب يحاول التجميل وهو يخفي سعادته .



Ali Yassar

يقتل القتيل ويمشي في جنازته



Othmane Abdallehelhadj

هههههه من يحارب الإرهاب عسكريا هي للجماعات الإسلامية و الدينية بينما الملحدين يحاربونهم في الخيال.. أنزلوا الى أرض المعركة هههههه



يسام يركات

الاسلام ماها كانت اسكاله فهو في الاصلاح مبني على القتل والذبح



يوسف مخلوف

هذا هو الإسلام الحقيقي الذي يعتنقه معظم المسلمين اما القلة الباقيه فدينهم هو الصحيح الذي يدعو للمحبة لا للإسلام



The Arab Atheists Magazine is a digital publication produced by volunteers and committed to promoting the thought and writings of atheists of various persuasions with complete freedom. The Magazine does not adopt or endorse any form of political ideology or affiliation

Contributors bear the full responsibility of the content, illustrations and topics they provide insofar as it covers copyright and issues of intellectual property

Express permission for to publish in the Magazine is provided by contributors, whether they are members of the Arab Atheists Magazine Group of other atheists and non-religious contributors

The Magazine does not publish material that is unethical or that incites racism or bigotry

The Editorial Board reserves the right to republish content originally published on the Magazine's Facebook group, as publishing there implicitly contains consent for republication in the Magazine







ARAB ATHEIST BROADCASTING قناة الملحدين بالعربي موقع المدونة الخاصة بنا للأرشفة على الإنترنت: www.aamagazine.blogspot.com البريد الإلكتروني el7ad.organisation@gmail.com magazine@arabatheistbroadcasting.org